العنوان: **ديناميات السلوك العدواني والانحراف السيكوباتي لدى الأحداث الجانحين المتسربين من التعليم : دراسة إكلينيكية.**

المؤلف: محمد ، محمود مندوه ، مؤلف

المصدر: مجلة كلية التربية بالمنصورة -مصر ،ع ٥٦،

الشهر: سبتمبر

التاريخ (م): ٢٠٠٤

الصفحات: ٤١ - ٨٨

رقم MD: ٦١٢٣

ديناميات السلوك العدوانى والانحراف السيكوباتى
لدى الأحداث الجانحين المتسربين من التعليم
(دراسة كلينيكية)

د. محمود مندوه محمد

ملخص الدراسة

استهدفت الدراسة الحالية دراسة السلوك العدوانى والانحراف السيكوباتى لدى الأحداث الجانحين ، ومحاولة إعادة تصنيف الأحداث الجانحين وفقا لطبيعة سلوكهم وانحرافهم ، ودراسة بناء شخصية الجانح العدوانى، والجانح السيكوباتى لتقليل تسرب الطلاب من التعليم وتقليل ارتكابهم للجرائم التى تجعلهم من الجانحين ، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٨) حدث جانح، طبق عليهم الباحث مقياس السلوك العدوانى واختبار الشخصية المتعدد الأوجه واختبار اليد الإسقاطى بالإضافة إلى تطبيق استمارة المقابلة الكلينيكية واختبار التات T.A.T على عينة الدراسة الكلينيكية ، وقد انتهت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات الأحداث الجانحين على مقياس السلوك العدوانى بأبعاده المختلفة ودرجاتهم على مقياس الانحراف السيكوباتى .
- توجد فروق داله إحصائية بين متوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى عدوانية ومتوسط درجات الأحداث الجانحين الأدنى عدوانية على مقياس الانحراف السيكوباتى لصالح الأحداث الجانحين الأعلى عدوانية .
- توجد فروق داله إحصائيا بين متوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى سيكوباتية ومتوسط درجات الأحداث الجانحين الأدنى سيكوباتية على مقياس السلوك العدوانى بأبعاده المختلفة لصالح الأحداث الجانحين الأعلى سيكوباتية .
- توجد فروق داله إحصائيا بين متوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى عدوانية ومتوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى سيكوباتية على بعض أبعاد اختبار الشخصية المتعدد الأوجه وهى : الكذب ، التصحيح ، الهستيريا ، الانحراف السيكوباتى ، البارانويا ، الفصام ، وذلك لصالح الأحداث الجانحين الأعلى سيكوباتية .
- توجد فروق داله إحصائيا بين متوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى عدوانية ومتوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى سيكوباتية على بعض أبعاد اختبار اليد الإسقاطى وهى : العدوان ، التسيير ، التنفيس بالتنفيذ وذلك لصالح الأحداث الجانحين الأعلى عدوانية فى حين كانت الفروق لصالح الأحداث الجانحين الأعلى سيكوباتية فى الخوف ، الاتصال .
- تختلف الدلالات الكلينيكية المميزة للأحداث الجانحين الأعلى عدوانية وسيكوباتية عن أقرانهم الأحداث الجانحون الأقل عدوانية وسيكوباتية .

وقد قدم الباحث بعض التوصيات والبحوث المقترحة التى يمكن من خلالها تقليل عدد الأحداث الجانحين ، وعودتهم إلى السلم التعليمى وتنبيه المسئولين إلى ضرورة الاهتمام بالمؤسسات التربوية التى تأوى الأحداث الجانحين .

مقدمة:

تعتبر الثروة البشرية من اغلى الثروات قاطبة ، كما أدركت معظم الأمم المتقدمة ما لمرحلة الطفولة من أهمية بالغة في حياة الفرد المستقبلية ، ومن ثم فعناية الأسرة والمجتمع بالصغار ، وتوفير الحياة الآمنة لهم وإبعادهم عن الانحراف ، وبث القيم الحميدة يؤدى إلى اكتساب الشخصية السوية التي تساعد في تقدم وتنمية شعوبها ، ولكن قد يظهر بعض المنحرفين الذين يمثلون خطراً وتهديداً على مجتمعهم وعلى حياة وأموال الآخرين ، فهم يسعون إلى تحقيق مصالحهم الشخصية ، ولو على حساب الآخرين ، فالجانحين يمثلون مشكلة قانونية ، واقتصادية داخل المجتمع ، وذلك من جراء فقد هذه العناصر البشرية التي كان من الممكن أن تكون مفيدة للمجتمع .

وتشير العديد من الدراسات إلى أهمية دراسة الأحداث الجانحين ، لمعرفة المزيد عن السلوك الجانح وأثر الفعل الذى يقوم به الجانحون على المجتمع الذى يعيشون فيه ، فالجانحون يمثلون خطراً كبيراً على أنفسهم وعلى الآخرين من جراء سلوكهم الهدام لنظام المجتمع .

وتمثل فئة الأحداث الجانحين قطاع غير قليل في المجتمع ،إذ تتعدد أسباب دخول مؤسسات الأحداث الجانحين كحالات التشرد،وإرتكاب أفعال لايقرهاالمجتمع كالسرقة والقتل . (أنور الشرقاوى ،١٩٨٦: ١٥٠)

فالجانح لا يعتدى على نفسه أو غيره بالصدفه ،فسلوكه العدوانى له أسبابه ودوافعه منها ما يرجع الى نشأته وتربيته في الأسرة ،وتأثيرها على بناءه النفس ،ومنها ما يرجع الى دوافع لا شعوريه ورغبه في الانتقام ،فالجانح هو شخص ذو سلوك عدوانى يتميز بكراهيته وعدائه للمجتمع ،ويعزى فشله في إقامة علاقه طيبه مع المجتمع الى أنه معتدى عليه ،وأن سلوكه العدوانى هو رد فعل طبيعى للمعاملة القاسية التى يتعامل بها . (سهير كامل،١٩٩٣:١٦)

والسلوك العدوانى قد يأخذ أشكالا وصوراً مختلفة ، تختلف من فرد لآخر فيرى " آدلر " أن العدوان مظهر لإرادة القوة ، فى حين يراه " فرويد " مظهراً لغريزة الموت فى مقابل الليبيدو كمظهر لغزيرة الحياة ، وقد يرتد العدوان للذات فتكون المآزوخية أو تجاه الآخر فتصبح السادية ، وقد يكون العدوان مباشر وقد يكون غير مباشر ، وقد يفشل الفرد فى توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلى خوفاً من العقاب أو لإحساسه بعدم الندية فيحوله إلى شئ آخر . (حسين عبد القادر ، ١٩٩٣ : ٤٧٩ : ٤٨٠)

ويلعب العدوان دور كبير في نمو وتطور بعض إضطرابات الشخصية فالعوان يكتسب في ظل البيئة التى يعيش فيها الفرد نتيجة إحتكاكه بالجماعه التى يعيش بينها ،وينتشر السلوك العدوانى بين الأحداث الجانحين ،وقد يأخذ السلوك العدوانى أساليب متعددة وأشكال مختلفة كالتعبير اللفظى أو العدوان البدنى والأعتداء على الآخرين.

(عبدالله سليمان ؛ محمد نبيل عبد الحميد ،١٩٩٤ :٣٨ــ٣٩)

وتهـــتم الدراســـة الحالية بدراسة السلوك العدوانى والانحراف السيكوباتى عند الأحداث الجانحيـــن ، فالجـــانح لا يعـــتدى على نفسه أو غيره بالصدفة ، بل يعتدى لأسباب عديدة ، فالسلوك العدوانى له أسبابه ودوافعه ، منها ما يرجع إلى البناء النفسى للفرد ، ومنها ما يرجع إلـــى ظروف نشأته وتربيته فى الأسرة وتأثيرها على بنائه النفسى ، فالسلوك العدوانى للجانح تدفعه وتتحكم فيه دوافع لاشعورية . (شاكر قنديل ، ١٩٩٥ : ٢)

كمـــا تهـــتم الدراسة الحالية بالانحراف السيكوباتى عند الأحداث الجانحين ، فالشخص الســـيكوباتى عـــادة يبحث عن اللذة العاجلة مهما كان فيها من ضرر آجل ، إذ يوجد من بين الســـيكوباتيين من يغلب عليهم الاتجاه العدوانى ، والذى قد يصل إلى ارتكاب جرائم ، ومنهم مـــن يتســـم بالخمول ويسود حياتهم الفوضى ، فالسيكوباتى لا يكتفى بالاستغراق فى أكاذيبه وخداعه بل ينفذها عمليا . (وليم الخولى ، ١٩٧٦ : ٣٧٤ : ٣٧٥)

وبـــناءاً على ما سبق يرى الباحث أن الأحداث الجانحين ينقسمون إلى أنماط متمايزة ، فمنهم العدوانى ، ومنهم السيكوباتى ، ومنهم المجرم ، ومن ثم فدوافع كل منهم للقيام بفعل ضد المجتمع مختلفة طبقا للفئة التى ينتمى إليها .

وتشيردراسات عديدة مثل دراسة كل من:عباس متولى(١٩٨١)؛أحمد البهى (١٩٩١)؛ ســـهام عـــبد الحميد ؛محمد السيد صديق (١٩٩٩) الى أن أطفال مؤسسات الأحداث يتميزون بخصـــائص سلوكية تميزهم عن أقرانهم العاديين ، فقد وجد أن الجانحين أكثر شعورا بالنقص وأكـــثر قلقـــا ، وأكثر عدوانية وانحرافا ، ويشعرون أنهم غير مقبولين من المجتمع ، وأكثر معانـــاة وشـــعورا بإحـــباطات الطفولة ، وأكثر شعورا باليأس ، ويدركون أنفسهم على أنهم منبوذين من قبل آبائهم، وأنهم يتميزون بالسلوكيات غير التوافقية .

ويرى الباحث أن السلوك العدوانى والانحراف السيكوباتى من أكثر السلوكيات المنتشرة عـــند الأحداث الجانحين ، ومن ثم فإن فهم ديناميات سلوكهم وتشخيص مسببات انحرافهم قد يقلـــل من إعداد الأحداث الجانحين المتورطين فى سلوكيات مضادة للمجتمع ، وقد ينخرطوا داخـــل المجتمع ويصبح سلوكهم سويا ، ومن ثم يمكن الاستفادة من طاقاتهم فى أعمال مفيدة للمجتمع .

مشكلة الدراسة :

إن زيادة أعداد الأحداث الجانحين ، وزيادة العائدين للتشرد والانحراف ،وما تمثله هذه الزيادة المستمرة للجانحين من خطورة على المجتمع ، أوجدت حاجة ماسة إلى دراسة كلينيكية مـــتعمقة للجانحيـــن وذلك لتصنيفهم تصنيفا علميا ووضعهم فى مؤسسات تربوية تعمل على علاجهم وتقلل أعدادهم ، انطلاقاً من الفهم السليم لديناميات سلوكهم وتاريخهم الأسرى ، وهذا لا يـــتم إلا باتـــباع مـــنهج دراسة الحالة ، كما تتضح مشكلة التصنيف غير العلمى للأحداث الجانحين إلى متشردين ، ومنحرفين أنور الشرقاوى (١٩٨٦)؛عادل كمال خضر(١٩٩٠)

علمـــاً بأنهم فئات متباينة فى طبيعة سلوكهم وانحرافهم فمنهم العدوانى ، ومنهم السيكوباتى ، ومنهم السيكوباتى العدوانى ، ومنهم السوى الذى تورط فى عمل إجرامى .

فالجانحون العاديون يقومون بأعمالهم عن تعمد وقصد وينتفعون منها ،ويستطيعون وضع خطة معقدة لخدمة أهدافهم وسلوكهم دوريا وليس مستمرا ، وعلى مهارة في إخفاء أخطائهم ،وينتفعون من العقوبه ،ويبدون الحذر عند إرتكاب جرائمهم مرة أخرى أما السيكوباتيون فهم على ذكاء عالى ،وينحدروا غالبا من أسر لها مكانتها الاجتماعيه ،وهم الرابطه بين الذهانيين والعصابيين من ناحيه وبين المجرمين والعاديين من ناحيه أخرى .

(فرج طه،١٩٩٣:٤٠٢)

يتضح مما سبق أن الأحداث الجانحين فئات متباينة فى طبيعة انحرافهم وسلوكهم ومعرفة الديناميات المؤدية إلى انحرافهم ، كمحاولة لتعديل علاقاتهم بأنفسهم وبالآخرين ، ومن ثم تستقيم علاقاتهم بالمجتمع الذى يعيشون فيه .

فالنظرة الحديثه تركز على المنظور الكلينيكى للأحداث الجانحين ،ومن ثم تركز الجهود على فهم تاريخ حياة الأحداث الجانحين وذلك بهدف مراقبة الحدث ومتابعة ومعرفة منشأأى سلوك إضطرب في المستقبل . (Steve,2003)

ولـــذا فقد أصبحت الحاجه ملحة للقيام بدراسه كلينيكيه على الأحداث الجانحين ،وهو ما يسعى الباحث لدراسته ،وتتمثل مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية :

١- هـــل يوجـــد ارتباط دال إحصائيا بين درجات الأحداث الجانحين على مقياس السلوك العدوانى ودرجاتهم على مقياس الانحراف السيكوباتى ؟
٢- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى عدوانية ،ومتوســـط درجـــات الأحـــداث الجانحيـــن الأدنـــى عدوانية على مقياس الانحراف السيكوباتى ؟
٣- هـــل توجـــد فـــروق دالـــة إحصائيا بين متوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى سيكوباتية ومتوسط درجات الأحداث الجانحين الأدنى سيكوباتية على مقياس السلوك العدوانى ؟
٤- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى عدوانية ومتوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى سيكوباتية على اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ؟
٥- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى عدوانية ومتوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى سيكوباتية على اختبار اليد الإسقاطى ؟
٦- هل تختلف الدلالات الكلينيكية المميزة للأحداث الجانحين الأعلى عدوانية وسيكوباتية عن أقرانهم الأحداث الجانحون الأقل عدوانية وسيكوباتية ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١- دراسة كل من السلوك العدوانى والانحراف السيكوباتى لدى الأحداث الجانحين .

٢-الوقوف على المحددات النفسية الكامنة وراء عدوانية وسيكوباتية الأحداث الجانحين بناء على نتائج الدراسة الكلينيكية .

٣- دراسة كل من شخصية الجانح العدوانى والجانح السيكوباتى .

٤-معرفة الأسباب الكامنه التى تدفع الجانحين للخروج من التعليم وارتكاب الجرائم سواء داخل المؤسسات التعليمية أوخارجها .

أهمية الدراسة :

١ - الأهمية النظرية :

أ- أهمية تناول الأحداث الجانحين باعتبار الجنوح مشكلة تربوية ونفسية واجتماعية وقانونية ولها تأثير خطير وضار على بنية المجتمع .

ب-أهمية تناول الأحداث الجانحين من الناحية الكلينيكية للوقوف على ديناميات سلوكهم ومسببات انحرافهم وذلك للمزيد من فهمهم .

ج- تقليل فاقد العملية التعليمية باعتبار أن الأحداث الجانحين تسربوا من التعليم .

٢ - الأهمية التطبيقية :

أ- تحسين نوع الخدمة النفسية المقدمة للأحداث الجانحين بناء على نتائج الدراسة .

ب-الاستفادة من نتائج الدراسة فى وضع خطة علاجية لتقليل أعداد الأحداث الجانحين بمختلف فئاتهم ،ووضع برامج لتحسين علاقات الجانحين بالمجتمع وتدريبهم ومدهم ببعض المهارات الاجتماعيه ،ومناقشة ومتابعة سلوكهم ،وتحقيق الرعايه الصحيه والنفسية لهم ،وذلك تجنبا لزيادة عنف الأحداث الجانحين والاعتماد على التقنيات الحديثه لحماية الناس من خطر الأحداث الجانحين ،ودعم الجهود المحليه وإيجاد بيئة طبيعية تنمى مواطن مسئول عن تصرفاته ويتميز بقدر مناسب من الصحة النفسيه. (Frost;Robert&Shepherd.,1996)

ج- الاستفادة من نتائج الدراسة فى تحسين الخدمات والرعاية لبعض الطلاب المنحرفين داخل المدارس ،حيث أوضحت الدراسات أن الأحداث الجانحين منخفضى التحصيل الدراسى وأداءهم أقل من أقرانهم العاديين. (Loper,2000)

المفاهيم الإجرائية للدراسة :

أولا : السلوك العدوانى Aggressive Behaviour

يعرف الباحث السلوك العدوانى تعريفاً إجرائياً بأنه : " سلوك يتسم بالعناد والتحدى ، ويهدف منه الفرد إلى إلحاق الضرر بالذات أو بالآخرين ، سواء ضرر بدنى أو لفظى أو تخريب الممتلكات العامة أو اغتصاب حقوق الغير " .

ويقاس السلوك العدوانى إجرائياً فى هذه الدراسة بالدرجة التى يحصل عليها الفرد فى المقياس المستخدم .

ويقاس السلوك العدوانى فى هذه الدراسة من خلال عدة أبعاد هى :

١- العناد والتحدى . ٢ – العدوانى البدنى .

٣ – العدوان اللفظى . ٤ – تخريب الممتلكات العامة .

٥ – اغتصاب حقوق الغير .

وقــد توصل الباحث من خلال القراءات النظرية والدراسات السابقة إلى أن هذه الأبعاد هى الأكثر شيوعا لدى الأحداث وذلك خلال دراسة كل من :

(e. g . Chen & Yushu , 1998 ; Kindsey & Ralph , 1998)

وكذلك دراسات كل من : (أحمد البهى ١٩٩١ ؛ جمال السيد تفاحة ١٩٩٢ ؛ سهام عبد الحميد؛ محمد السيد صديق ١٩٩٩) .

ويمكن تعريف أبعاد السلوك العدوانى على النحو الآتى :

١ – العناد والتحدى :أى إصرار الفرد على موقف معين متحد به رغبة الكبار ، متمرد عليهم ، غير مكترث بنظام المجتمع الذى يعيش فيه ، ويتميز سلوكه بالتمرد والعصيان والعناد .

٢ – العدوان البدنى :أى استخدام القوة الجسدية بهدف إيذاء الآخرين وإيلامهم وإيقاع الضرر بهم ، وقد يؤدى العدوان البدنى إلى حدوث إصابات أو عاهة عند الشخص المعتدى عليه .

٣ – العــدوان اللفظــى :أى اســتخدام بعض الشتائم والألفاظ النابية لتجريح مشاعر الآخرين والتهكم والسخرية منهم والتحقير من شأنهم .

٤ – تخريــب الممتلكات العامة :أى عدم الحفاظ على الممتلكات العامة ومحاولة إتلافها وذلك بتحطيمها وتكسيرها وتشويه معالمها .

٥ – اغتصاب حقوق الغير :هو عدوان يهدف إلى الاستحواذ على ممتلكات الغير بدون وجه حق والحصول على أشياء وميزات لا حق للفرد فيها .

ثانيا : الانحراف السيكوباتى : Psychopathic Deviation

الانحراف السيكوباتى هو السلوك الذى يتسم بعدم القدرة على الافادة من الخبره السابقه وعــدم المــبالاه بالمعايــير الاجتماعيه ،ويختلفون عن بعض فئات المجرمين في عدم القدره على الافــاده مــن الخــبره،ويقاس الانحــراف السيكوباتى فى هذه الدراسة من خلال اختبار الشخصية المتعدد الأوجه المعروف باسم M.M.P.I (لويس مليكة ، ١٩٩٠ : ٧٠)

ثالثا: جناح الأحداث juvenile Delinquency

هو سلوك خارج عن القانون يقوم به صغار السن كالتشرد والسرقة وجرائم المخدرات، ويختلف السن الذى يحدده المجتمع لمن يعتبره حدثا Juvenile من مجتمع لآخر ، كما تختلف أنــواع السلوك والانحرافات التى تتضمنها تشريعات الأحداث الجانحين من مجتمع لآخر وفق ظروف كل مجتمع . (فرج طه ، ١٩٩٣ : ٢٨١)

الإطار النظرى للدراسة :

أ – السلوك العدوانى :

يلعب السلوك العدوانى دوراً كبيراً فى نمو وتطور بعض اضطرابات الشخصية ، فالفرد إذا مـا واجـه عائقـاً أو إحباطاً يحول دون تحقيق رغبته يؤدى ذلك لفقد قدرته على التحكم وتسوء حالته النفسية ، وقد يظهر السلوك العدوانى لديه نتيجة لذلك. (Lee , 1990 : 79)

ويعـد معـيار الأذى فى السلوك العدوانى معياراً أساسياً إذ يهدف الفرد من ورائه إلى إيـذاء الآخـر ، ومـن ثـم فالسلوك العدوانى له معايير هى الأذى – والقصد – والهدف . (أسعد النمر ، ١٩٩٧ : ٣٩)

فقد وجد أن عنف المراهقين يرجع الى ظهور بوادر للعدوان في مرحلة الطفولة ،وأن أسباب ظهور العنف تختلف عن أسباب جرائم سرقة الممتلكات ،وأن عنف المراهقين يعد مؤشرا لتطور سلوكيات أخرى مناهضة للمجتمع .

(Loeber & Stouthamer , 1998 : 242 – 259)

ومن خلال دراسه قامت على (٩٥)حدث جانح ،أتضح وجود ارتباط موجب بين زيادة دقات القلب وزيادة السلوك العدوانى عند الأحداث الجانحين ،ويعد هذا مؤشرا لاضطراب السلوك والقيام بأفعال مضادة للمجتمع . (Michael,2004 : 531-552)

وتـتحدد المعايـير المجتمعـية فى الحكم على السلوك العدوانى بكونه عدواناً هادفاً أو عدوانـاً ضـاراً مـن خلال النظر إلى العدوان على أنه مفهوم معيارى Normative يخضع للمعايير الاجتماعية والأخلاقية فى الحكم عليه ، وعلى شدته ، وتختلف هذه المعايير من بيئة إلـى أخـرى تـبعا للمكونـات الثقافـية والأطـر المرجعية للثقافة الموجودة فى المجتمع. (حسن عبد الفتاح الفنجرى ، ١٩٩٥ : ٣٧٤) .

وقد اختلف الباحثون فى العوامل المؤدية إلى ظهور السلوك العدوانى ، ففى حين تشير دراسـة كل من : ليلى عبد العظيم (١٩٨١) ؛ حسنين الكامل ؛ على سليمان (١٩٩٠) ؛ إبراهـيم السيد (١٩٩٣) أن عامل التسلط والإهمال من الأسرة يزيد من عدوانية الأطفال ، نجد اتفاقاً بين الدراسات الأجنبية مثل دراسة كل من :

(Lee , 1990 ; Keefe & Maura , 1996 ; Karen & Stephen , 1996)

أن عـدوان الوالدين مع بعضهم البعض وعدوان الوالدين مع أطفالهم يزيد من عدوان الأبناء ، وذلك بسبب شعورهم بعدم الأمن ، إذ أن الطفل يحاكى عدوان والديه .

كمـا وجـدت علاقة بين العقاب الجسمى والنبذ من الوالدين وظهور السلوك العدوانى والجنوح عند الأبناء الذكور ، وإن كانت النتائج تشير إلى أن ممارسات الوالدين مع الأبناء لا

تــؤدى بالضــرورة إلى انحرافهم ولكن يتوقف هذا على طبيعة شخصية الطفل وبنائه النفسى . (سيد الطواب ، ١٩٩٧ : ٢٩١ – ٢٩٢)

فزيادة العدوان على الأطفال يقودهم الى مشكلات وسلوكيات سيئة تتميز بطابع

لاتوافقى ،فزيادة العدوان في الطفوله يعد عامل ذا دلاله للتنبؤبالاضطرابات في مرحلةالمراهقه. (Fontaine & Virginia , 1995 :62;Coie&John,1992:790)

فزيادة العدوان في مرحلة الطفولة يساعد على التنبؤ بالعنف في مرحلة المراهقه ،فمن خلال دراسه على (٥٢٥) طفل قوقازى أوضحت النتائج أن ظهور العدوان في الطفوله له دلاله تنبؤيه على زيادة العدوان والتورط في أعمال انحرافيه تضر بالآخرين في المستقبل ، كما أتضح أن المراقبه الوالديه تقلل من عنف الأبناء . (Brendgen;Vitaro&Richard,2001:2-5)

ويرى الباحث أن زيادة العدوان عند الأحداث الجانحين يولد بيئه غير آمنه ،ويؤثر على عجلة التنميه داخل المجتمع ،ويجلب أضرار على الجانح ذاته وعلى المجتمع كله .

ب – الانحراف السيكو باتى : Psychopathic Deviation

تعد مشكلة الانحراف السيكوباتى مشكلة اجتماعية وتربوية وقانونية ، وتحتاج لعلاجها جهود عديدة صحية ونفسية واجتماعية .

فالشــخص السيكوباتى عادة يبحث عن اللذة العاجلة مهما كان فيها من ضرر آجل ، إذ يوجــد مــن بيــن السيكوباتيين من يغلب عليهم الاتجاه العدوانى والذى قد يصل إلى ارتكاب جــرائم، ومنهم من يتسم بالخمول ويسود حياتهم الفوضى ، فالسيكوباتى لا يكتفى بالاستغراق فى أكاذيبه وخداعه ، بل ينفذها عملياً . (وليم الخولى ، ١٩٧٦ : ٣٧٤ – ٣٧٥)

فالسيكوباتيون هم أشخاص مندفعون ، ضعاف فى إحساسهم بآلام الغير ، وعدوانيون ، وضــعاف الضــمير وباستقصــاء عــدد من البحوث التى قارنت بين شخصيات الجانحين – والعاديين ، تم التوصل إلى أربعة فروق رئيسية يختلف فيها الجانحون عن العاديين هى :

١- ضعف الضمير ، واختفاء مشاعر الذنب ، والفشل فى اكتشاف الضوابط الداخلية .
٢- البطء فى بعض أنواع التعلم خاصة التعلم الذى يحتاج الوعى بمعايير وقيم المجتمع.
٣- مواجهة الإحباط بالاندفاع والعدوان دون حساب للنتائج .
٤- ضعف المشاركة الوجدانية ، والعجز عن تقدير مشاعر الآخرين .

(عبد الستار إبراهيم ، ١٩٩٤ : ٣٠ – ٣١)

ويوجد مجموعة أعراض تميز الشخصيات السيكوباتية نوضحها فيما يلى :

١- فقد الضمير وعدم كفايته . ٢ــ التمركز حول الذات .
٣ــ أهدافــه غير واقعية . ٤ــ نقص القلق وعدم الشعور بالذنب.
٥ــ القدرة السريعة على تبرير اللوم. ٦ــ العلاقات الاجتماعية المعيبة .
٧ــ السيكوباتى لديه قدرة على التمويه وخداع الآخرين .

٨ــ رفض السلطة الموجودة وكذلك رفض التأدب .
٩ــ عدم القدرة على الاستفادة من الخبرات السابقة .

(Colman , 1970 : 362 – 364)

والسيكوباتية حالة تتميز بعجز بالغ عن التوافق الاجتماعى وتعد حالة بينية بين العصاب والذهان ، ومن أبرز سمات السيكوباتى : عدم النضج الانفعالى ، والعجز عن ضبط النفس ، والعجز عن المثابرة ، وعدم الإفادة من التجارب السابقة. (مجدى عبد الله، ١٩٩٦ : ٢١٧).

والشخصيات السيكوباتية منتشرة بين نزلاء السجون والمتعطلين والمجرمين نظرا لأنها تتميز بالاندفاع إلى العدوان،وعدم التعلم من التجربة،وعدم تحمل المسئولية ، ويوجد نوعان من الشخصيات السيكوباتية :

أ – السيكوباتى المنقلب العاجز :

أشبه بالشخصية العاجزة ولا يستطيع المثابرة على عمل واحد وتتعدد زيجاته وأطفاله دون تحمل لمسئولياته وأصحاب هذه الشخصية قد ينخرطون فى الإدمان أو الشذوذ الجنسى .

ب – السيكوباتى المنقلب الانفعال :

هم فئة يضادون المجتمع بطريقة أكثر ضرراً ، وهؤلاء يندفعون للجريمة والقتل والاعتداء على الغير لأتفه الأسباب . (أحمد عكاشة ، ١٩٨٩ : ٣٢٥ – ٣٢٧)

فالسيكوباتى هو شخصية مريضة نفسياً تتسم بعدم النضج الانفعالي لنشأتها فى بيوت باردة انفعالياً ، وضعف بناء الشخصية بسبب التدليل المفرط حيث لم يتعلم الفرد من طفولته قمع رغباته فيثبت عند مستوى طفلى من التمركز حول الذات أو لعدم توفير الأمن .
(عبد المنعم الحفنى ، ١٩٧٨ : ١٨١)

فالشخص السيكوباتى هو ضحية من ضحايا الأسر المتهدمة أو ضحية الحرمان من الحب الأبوى أو فساد العلاقة بين الأب والأم أو اختفاء أحدهما من الآخر بالطلاق ، وهو شخص لا يعانى من الشعور بالإثم والندم بل يكرر سلوكياته المضادة للمجتمع.
(يوسف حجاجى ، ١٩٨٦ : ٢١٤)

ويرى الباحث أن السيكوباتى هو شخص معاد للمجتمع ويعجز عن التوافق النفس والاجتماعى ،ويضر بمصالح الآخرين ،وتتملكه قوى قهريه تجعله يكرر سلوكة العدائى دون رادع أو إستفادة من الخبرة السابقه ،ومن ثم فهم فئه تحتاج الى علاج ومتابعة لسلوكهم أكثر من مجرد عقابهم .

جـ – جناح الأحداث : Juvenile Delinquency

إن الأحداث الجانحين يمثلون مشكلة خطيرة داخل المجتمع تتعلق بكونهم يشكلون نوعا من عدم الأمن والأمان بالنسبة لأنفسهم ولمجتمعاتهم ، ونجد فى المجتمع المصرى تزايد هذه

المشـــكلة ، ومما يزيد المشكلة خطورا أنها تمثل إهداراً اقتصادياً ، فهؤلاء الأحداث الجانحين جزء من الثروة البشرية التى تساهم فى تقدم المجتمع .

فـــالأحداث الجانحيـــن قـــد أنبـــثقوا من أسر لها تاريخ عائلى إجرامى أفرزت هؤلاء الجانحين،فتقارير المدارس توضح الإعتداءات الجنسيه التى تعرض لها الجانحين في طفولتهم.

(Frost;Robert&Shepherd,1996)

كمـــا لوحظ خلال السنوات العشر الأخيرة تزايد عدد المجرمين الصغار الذين تتراوح أعمـــارهم مـــن ١٢ : ١٨ سنة حتى امتلأت مراكز الحجز والاعتقال بالشباب الذين يرتكبون أبشـــع جـــرائم العنف ، دون تشخيص مسببات عنفهم وتأثير جرائمهم على المجتمع ، ونتيجة لذلـــك فقد وضعت برامج علاجية تهدف إلى تضييق الفجوة بين الجانحين المذنبين والمجتمع الذى يعيشون فيه . (Seagra & Crawford , 1998 : 5656)

وجناح الأحداث يقومون بسلوكيات خارجة على القانون ويقوم بها صغار السن كالتشرد والســـرقة وجرائم المخدرات ومختلف الجرائم التى يعاقب عليها الكبار ، والحد الأقصى لسن الحداثة هو ١٨ عاماً ، بينما يمتد فى مجتمعات أخرى إلى سن الحادى والعشرين ، وتخصص المجـــتمعات هيـــئات خاصة لمحاكمة الأحداث الجانحين وإصلاحيات خاصة بهم ومؤسسات لرعايتهم وتدريبهم وإرشادهم وعلاجها . (فرج طه ، ١٩٩٣ : ٢٨١)

فالأحداث الجانحين تزداد لديهم الصراعات الداخلية ، مما قد يؤدى إلى ارتفاع مستويات الاكتئاب ، كما أنهم يشعرون أكثر بالإحباط ، وأن المساندة الاجتماعية قد تقلل من الدخول فى دائرة الانحراف . (Chen & Yushu , 1998 : 3313)

والسلوك المنحرف هو سلوك معقد تتداخل فيه عوامل عدة تتفاعل مع بعضها البعض ، ويصعب فصلها ، ولذلك يمكن تقسيم فئات الجنوح إلى ما يأتى :

١ – الجـــناح العرضـــى Occasional Delinquency :يرتكب الجريمة فرد رغم حالته السوية المتوافقة إزاء الضغوط الشديدة العارضة لفترة ما.

٢ – الجناح المحترف Professional Delinquency:يرتكب الجريمة فرد بهدف الكسب المادى وبصورة مباشرة من أجل العيش .

٣ – الجناح المنتظم Organized Delinquency :ويتم ارتكاب الجرائم بشكل جماعى يتوفر فيه عنصر التنظيم والتعاون كالعصابة .

٤ – الجناح الجماعى Collective Delinquency:ويتخذ صفة جمعية تذوب فيها شخصية الفرد ويطلق عليه الحشد الجانح .

٥ – المجـــرمون الشـــباب The Youth Offenders :وهم الذين يرتكبون جرائم تقع بين الحد الأقصى لسن الحداثة والحد الأدنى لتطبيق القواعد والقانون على البالغين ، وتقع بين سن ١٨ – ٢١ سنة . (غريب محمد ، ١٩٩٠ : ١٧ – ١٨)

ويمكن ترتيب العوامل التى تؤدى إلى جناح الأحداث فيما يلى :

أولا : عوامـــل بيئـــية سواء داخل المنزل بما تشمله من فقر / انهيار الجو الأسرى / وموت الأب أو الأم أو انفصـــالهما / ســـجن الوالـــد / عدم الاتفاق على خطة لتربية الطفل / الإدمان / تشجيع الأطفال على السرقة داخل المنزل .

ويوجـــد عوامـــل بيئـــية خـــارج المنزل كمشكلة الرقابة وصحبة قرناء السوء / ومشاكل وقت الفراغ / والأثر السيئ للسينما / مشاكل العمل فى المدرسة أو المصنع.

ثانـــيا : العوامـــل النفســـية ، مـــثل عدم إشباع الحاجات الأساسية للطفل وعجزه عن التكيف الاجـــتماعى ممـــا يؤدى للصراع النفسى وعدم الأمن الداخلى ، ومن ثم يظهر السلوك اللااجتماعى والذى نسميه جناح الأحداث.(مصطفى فهمى ، د.ت : ١٠٠ – ١٠١)

فـــيوجد عوامـــل كثـــيرة على ارتباط وثيق بوجود جناح الأحداث منها فقد أحد أو كلا الوالديـــن ،ووجود تاريخ إجرامى للعائله وإختلال وظيفة الأسره مما يزيد من أعداد الأحداث الجانحين . (Loper,2000)

ويميل بعض العلماء إلى تصنيف الأحداث الجانحين إلى جانحين اجتماعيا ، ومنحرفين نفســـيا أو مرضى نفسيين ، ويرجعون الانحراف لأسباب سلوكية ناتجة عن تفاعل الفرد مع البيـــئة الســـيئة المحـــيطة بـــه ، أو لسوء تفاعل الفرد معها أو لسوء تكيفه مع بيئته الجديدة (سهام درويش أبو عيطه ، ١٩٩٧ : ٩٨ – ٩٩)

وتظهـــر بعـــض الأعـــراض السلوكية لجناح الأحداث تتمثل فى : الكذب المرضى ، والســـرقة ، والنشـــل ، والتخريـــب ، والشغب ، والهروب من المدرسة ، والفشل الدراسى ، والعـــدوان ، والـــتمرد ، ونقص ضبط الانفعالات ، وحدة الطبع والتقلب ، والسلوك الجنسى المـــنحرف (كهتك العرض) والجنسية المثلية ، وتعاطى المخدرات ، والإدمان ، وغير ذلك مـــن ألوان السلوك الإجرامى ، والشعور بالرفض والحرمان ، ونقص الحب والشعور بالعجز (الحقـــيقى أو المتخـــيل) ومشـــاعر النقص فى الأسرة وفى المدرسة ، ووجود مفهوم سالب للـــذات، وتشـــوه صورة الذات ، ونقص الواقعية ، ونقص التعلم والخبرة ونقص القدرة على الحكـــم الســـليم ، ونقص المسئولية ، وضعف الضمير ، والاستهتار بالتعاليم الدينية والمعايير الأخلاقية ، وزيادة النشاط الحركى والاندفاع ، والقابلية للإيحاء ونقص ضبط النفس ، ونقص التعاون ، والتمرد على الآخرين. (حامد زهران ، ١٩٩٥ : ٤٩٤ – ٤٩٥)

ومن أبرز الخصائص التى تميز الجانحين هى :

١- النزعة إلى العدوان .
٢ – مستوى القلق .
٣- ضعف الشعور بالمسئولية .
٤ – الشعور بالاغتراب.
٥ – ضعف الاستقرار الانفعالى .
٦ – سوء التوافق الاجتماعى .
٧ – الشعور بالنبذ والإحساس بالنقص .
٨ – ضعف القدرة على ضبط الذات .

(أحمد البهى السيد ، ١٩٩١ ٣٤)

فالسلوك المنحرف هو محاولة للتوافق ، يلجأ إليه الإنسان بعد فشله فى إشباع حاجاته وتحقيق أهدافه بالأساليب السوية .

ويمكن اعتبار انحراف الأحداث فشلا فى التنشئة الاجتماعية ، فالأحداث الجانحين يتصفون عادة بأنهم سيئوا التوافق النفسى والاجتماعى مما يجعل سلوكياتهم منحرفة وتخرج عن المألوف. (سهير محمد خبرى ، ١٩٩٤ : ٤٢٠)

ومع تزايد أعداد الأحداث الجانحين وتزايد الآثار الخطيرة الناتجة عن سلوكهم العدوانى على المجتمع ، كان لابد من معرفة الدوافع الكامنة وراء سلوكهم الجانح ومعرفة البناء النفسى لشخصية الحدث الجانح خاصة وأن غالبية المجرمين فى العادة كانوا فى بداية حياتهم الإجرامية قبل سن الحادية والعشرين . (Chen&Yushu,1998:3313)

فقد يلجأ الجانح إلى السلوك العدوانى كلما تعرض للإحباط الذى يمنع تحقيق رغباته ، ومن ثم يتفجر لديه العدوان كرد فعل للإحباط وكمحاولة لتحقيق الهدف الذى يرمى إليه .
(Kitan & Sanford , 1978 : 46)

ويرى الباحث أن الأحداث الجانحين عاجزين عن التوافق مع الآخرين ،ويسعون لإشباع إحتياجاتهم بصرف النظر عن المحيطين بهم ،فهم يتميزون بصراع شديد مع السلطه ،وقد يتورط الجانح في إرتكاب جرائم متنوعه بهدف تحقيق منافع شخصية بصرف النظر عن الآخرين .

د – العلاقة بين متغيرات الدراسة :

تهتم الدراسة الحالية بدراسة السلوك العدوانى والانحراف السيكوباتى عند الأحداث الجانحين ، وفى هذا الصدد يشير (أنتونى سنور ، ١٩٧٥) إلى اختلاف السلوك العدوانى عن الانحراف السيكوباتى ، فالشخص العدوانى يهدف من عدوانه إلى تحقيق منفعة أو دفع إيذاء ، أما الشخص السيكوباتى يقوم بالعدوان لذاته وليس لهدف معين ، فهو يسرق للسرقة وليس للاستفادة ، ويقتل للقتل فى ذاته ، وليس للانتقام ،فالسيكوباتى تميزه خصائص منها :

١ــ اللامبالاة . ٢– عدم الاهتمام بالقوانين واللوائح.
٣– التمركز حول الذات والاندفاع . ٤ــ قد تظهر لديه أوهام وخيالات .
٥– يميل إلى التظاهر. ٦ــ عدوان السيكوباتى دائما تجاه المجتمع .
٧ – السيكوباتى سادى . ٨ – السيكوباتيون غالبا أذكياء .
٩–لايفيدالعقاب فالعقاب يزيد من عدوانهم. ١٠ – السيكوباتى لا يرتد بالتهديد .
١١ــ يشتركون فىسمات مع المرضىالنفسيين.١٣–السيكوباتيون عدوانهم يتخذ شكلامستمرا .
١٢ – ينحدرون غالبا من مستويات اقتصادية مرتفعة .
(أنتونى ستور ، ١٩٧٥ : ١٥١ – ١٥٦)

أما الشخصيات العدوانية فقد نشأت فى بيئات فقيرة ، لا تجد فيها العطف والحب ولا ضابط لسلوكهم ، وأصحاب هذه الشخصيات لا يشعرون بالأمن والطمأنينة ، وفاقدى القدرة

علـــى التكـــيف الـــناجح ، ولديهم عطل فى نموهم الانفعالى ، وفى قدرتهم على إقامة علاقة اجتماعية سلمية ، فهم يحملون اتجاهات سلبية بسبب النبذ والانفصال .
(سهير كامل ، ١٩٩٣ : ١٨)

أمـــا الشخص السيكوباتى فهو غير قادر على الاستفادة من الخبرة السابقة ، فهو يعيش دون اعتبار للماضى أو المستقبل ، ولا يبالى بالنظم والقواعد والأعراف الاجتماعية ، وكثيرا مـــا يكون عدوانياً ، وقد ينزلق إلى ارتكاب الجرائم ، والسيكوباتى شخص يبدو فى كثير من الأحـــيان ذكيا ، ويتحدث جيدا ويترك انطباعاً حسناً فى الآخرين ، ومن سماته أيضا أنه كثير الكذب. (محمد عثمان نجاتى ، ١٩٩٣ : ٤٤٨ – ٤٤٩)

وثمة ارتباط بين متغيرات الدراسة إذ أن الأحداث الجانحين لهم سجل حافل بالمشكلات والمعوقات التى ظهرت فى حياتهم المبكرة وأنهم فى حاجة لضبط النفس ، ولهم تاريخ طويل مـــن العناد ، وأنهم يعانون من الاضطراب الانفعالى ، وأن معظمهم يتسم سلوكهم بالعدوانية نتيجة للإحباط الذى عانوا فيه فى طفولتهم . (أنور الشرقاوى ، ١٩٨٦ : ١٥٠)

فالجـــانح لـــم يحظى بقسط مرضى من الإشباع فى علاقاته الأسرية ، بينما يعيش غير الجانح فى حياة أسرية مشبعة ، فالجانح أكثر إحساساً بالرفض وافتقاد الحب والحرمان وانعدام الأمن والتعويض والأثم والاضطراب ، والشعور بالتعاسة والحزن .
(إبراهيم قشقوش ، ١٩٨٩ : ٣٨٥)

إن إيداع الطفل الجانح فى المؤسسة يزيد عادة من شعوره بأن المجتمع ينبذه ، وأن أحداً لا يهـــتم به ، وبالتالى ترجح إمكانية ازدياد سلوكه المضاد للمجتمع ، ومن المحتمل أن تكون مؤسسات الجانحين قد خرجت جانحين كبار ارتكبوا جرائم أضرت بالمجتمع .
(جوليان روتر ، ١٩٨٤ : ١٦٢)

فالســـلوك الجانح دائما يظهر فى شكل معاد للمجتمع ، فالجريمة هى السلوك الذى تلجأ إلـــيه هـــذه الفئة لحل صراعاتهم عادة ، ويوجد انحرافات عادة تشيع فى هذه الفئة كالسرقة ، الكـــذب ، فالجانحين يحملون قدراً مرتفعاً من الكراهية نحو السلطة ، ويرفضون قيم المجتمع الذى لا تنتمى له جماعة الجانح. (عبد الستار إبراهيم ، ١٩٩٤ : ٣١ – ٣٢)

وينـــبغى التقيـــيم الـــنفس للجانح لمعرفة مدى مسئوليته عن الفعل الذى يقوم به ،ومدى كفاءته العقليه ،وهل الجانح مجرم أم مريض نفسى ،ومن ثم فقد أنشات محكمة الأسرة ، والتى من ضمن إختصاصها محاسبة الجانحين وتحقيق الصحة النفسيه لهم ،وذلك بهدف إبعادهم عن التورط في أعمال مضادة للمجتمع. (Frost,Robert&Shepherd,1996)

وبـــناءاً علـــى ما سبق يسعى الباحث إلى إعادة تصنيف الأحداث الجانحين وفقاً لطبيعة ســـلوكهم، وشـــدة انحرافهم ، ومدى مسئوليتهم عن العمل الإجرامى الذى يقومون به ؛ حيث يوجـــد بيـــن الأحداث الجانحين من يحتاج إلى علاج (السيكوباتى) ، ومنهم من يحتاج إلى

توجـيه وإرشـاد وتعديل لسلوكياتهم (العدوانى) ومنهم من يحتاج إلى عقاب (المجرمون) ولذلـك يسـعى الباحـث إلى دراسة السلوك العدوانى و الانحراف السيكوباتى لدى الأحداث الجانحيـن ، وإلى معرفة طبيعة العلاقة بينهما ، كما يسعى إلى معرفة الأسباب الكامنة وراء عدوانـية أو سـيكوباتية الأحداث الجانحين بهدف كف سلوكياتهم المضرة ، وتقليل أعدادهم وإعادة تأهيلهم كى يساهموا فى بناء المجتمع .

الدراسات السابقة :

يعـرض الباحـث فـيما يلى عدداً من الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية ، وسوف يتم التركيز فى عرض هذه الدراسات على أهم النتائج المتعلقة بالدراسة الحالية .

أجـرى عـبد العزيـز صـالح (١٩٨٥) دراسة استهدفت بعض متغيرات الشخصية المرتبطة بالسلوك الإجرامى فى المملكة العربية السعودية ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) سجين واتضح أن المجرمين من متعاطى المخدرات يقدرون أنفسهم بشكل أفضل مما هى عليه فى الواقع ، وأن الدخل المادى لا يفى بحاجات مدمنى المخدرات ، ومرتبكى السرقات ، ولذا يلجأون لهذا السلوك لسد حاجاتهم .

كمـا قام ديوى (Dewey , 1987) بالتشخيص الكلينيكى لعدوان الشباب ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٢) مراهق قد قاموا بقتل أحد الوالدين ، وباتباع منهج دراسة الحالة ، تم التوصـل إلـى أن المراهقين الذين قاموا بأعمال عدوانية لهم تاريخ من الانحراف ، وأن هذا السلوك العداونى العنيف كان نتيجة الضغوط البيئية التى يتعرضون لها .

وقـام علـى عـوض (١٩٨٧) بدراسـة للكشف عن ديناميات الاتجاه نحو السلوك السـيكوباتى بيـن الشـباب ، وأوضـحت النتائج أن الاكتئاب أحد العناصر المؤدية لتحريك ديناميات ممارسة السلوك السيكوباتى .

كمـا هدفـت دراسـة صـفاء خريبة (١٩٨٩) إلى معرفة طبيعة الأنا الأعلى لدى السـيكوباتيين العدوانييـن من المراهقين الذكور مقارنة بالأسوياء ، واتضح أن السيكوباتيين يتجنـبون توجيه العدوان ضد الذات ودائما يعبرون عن عدوانهم ضد الآخرين ، واتضح أن السيكوباتيين فاقدو الأمن النفسى ويسعون لتحقيق أمنهم على حساب أمن الآخرين ، وأن الأنا لدى السيكوباتيين تعمل لحساب رغبات الهو . وأن الأنا الأعلى متقاعسة عن أداء واجبها .

كمـا قـام عـادل كمـال خضر (١٩٩٠) بدراسة سمات شخصية الجانحين مقارنة بالأسـوياء وذلك على (٤٠) حدث جانح ، وقد أوضحت النتائج أن الجانحين يميلون لرسم الذات ترتدى قطعة ملابس واحدة أو لا ترتدى أى ملابس ، مما يعكس شعور الجانح بالدونية والقصور ، كما أن الجانحون يميلون لرسم عدد أجزاء جسم الذات أكثر أو أقل من عدد أجزاء جسم الأقران،وأقل من عدد أجزاء جسم الأسرة ، مما يشير إلى مشاعر العجز ومشاعر الإثم .

واستهدفت دراسة أحمد البهى (١٩٩١) استخدام البرامج التعليمية فى تعديل بعض السلوكيات غير التوافقية لدى الأحداث الجانحين ،وقد تكونت عينة الدراسة من (١٩)حدث جانح كمجموعة تجريبية،(٢٢)حدث جانح كمجموعة ضابطة،وأسفرت الدراسةعن تأثير البرامج التعليمية على انخفاض السلوكيات غير التوافقية لدى المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة ، وكان التأثير دال فى أبعاد ضعف الاستقرار الانفعالى ، وسوء التوافق الاجتماعى ، والإحساس بالنقص .

وهدفت دراسة محمد الفيومى (١٩٩١) مقارنة درجات الأحداث الجانحين وأقرانهم من غير الجانحين على الذكاء ، مفهوم الذات ، وقد أوضحت النتائج انخفاض ذكاء الجانحين عن أقرانهم من غير الجانحين ، وتبين انخفاض مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين سواء أميين أو ذوى التعليم الابتدائى ، وتبين أن الجانحين يزداد لديهم سوء التوافق الاجتماعى أكثر من غير الجانحين .

كما استهدفت دراسة جمال السيد تفاحة (١٩٩٢) الكشف عن الفروق بين الجانحين والأسوياء فى أبعاد مصدر الضبط ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٣) مراهق جانح ، وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين والأسوياء على مقياس الضبط الشخصى وأحد أبعاده وهو ضبط العالم العادل وذلك لصالح الجانحين ، ووجد أن مقياس الضبط لدى الجانحين يبنى على أربعة عوامل هى : ضبط العجز ، ضبط العالم العادل مقابل العجز ، وضب التمكن مقابل الفرصة ، الضبط العام .

كما قام ميشيل صبحى بشاى (١٩٩٣) بمقارنة بعض فئات جناح الأحداث فى الذكاء وسمات الشخصية ، وقد تكونت عينة الدراسة من الذكور من فئة السرقة (١٦) فرداً ، وفئة الإتجار بالمخدرات (١٦) فرداً ، وقد أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا فى نسبة الذكاء اللفظى أو العملى أو الكلى بين مجموعتى الإتجار بالمخدرات ، والسرقة ، فى حين وجدت فروق دالة إحصائيا فى الصفحة النفسية للذكاء فى المتشابهات عند ٠,٠٥ ، وذلك لصالح فئة الإتجار بالمخدرات ، كما وجدت فروق دالة إحصائيا فى مقياس الاكتئاب عند مستوى ٠,٠٥ لصالح مجموعة الإتجار بالمخدرات ، وتبين أن العدوان فى فئة السرقة أعلى من مجموعة الإتجار بالمخدرات ، وأن المثلث العصابى والذهانى فى مجموعة الاتجار بالمخدرات أعلى من مجموعة السرقة .

كما قام شاكر قنديل (١٩٩٥) بدراسة لمعرفة بعض سمات الشخصية المميزة للجانحين ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٩) حدثاً جانحاً ، (٢٩) طالباً بالمرحلة الثانوية كمجموعة ضابطة ، وقد أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فى العدوان بين المجموعة التجريبية (الجانحين) ، والمجموعة الضابطة (طلاب الثانوى) وذلك لصالح المجموعة التجريبية ، واتضح أن الجانحين أشد إحساسا بإحباطات الطفولة من غير الجانحين .

وأكدت دراسة كريستين ؛ أنطونى (Christine & Anthony , 1995) على أهمية التنبؤ بالعنف بين الشباب المراهقين ممن تتراوح أعمارهم بين ١٢ – ١٨ سنة ، وأوضحت النتائج وجود العديد من السمات المشتركة بين أفراد العينة الذين يتسمون بسلوك عنيف مثل : انخفاض المستوى الاقتصادى ، وانفصال الآباء وتورط أحد الوالدين فى عمل عنيف مما أدخله السجن ، وانخفاض المستوى الاقتصادى الاجتماعى والتعليمى للوالدين ، واتضح أن الشخص العنيف يصاحب أحد بائعى المخدرات ويتورط فى ممارسات جنسية مبكرة ، ويمتلك أسلحة يعبر بها عن عنفه .

وتسعى دراسة ديفيد ؛ هانت (David & Hunt , 1996) إلى تقييم سلوك المخاطرة لدى الأحداث الجانحين تحت سن ١٢ سنة ، وقد كانت عينة الدراسة من الأطفال المجرمين المنحرفين سلوكياً تتراوح أعمارهم من ٦ : ١١ سنة ، ومن خلال تحليل الملفات الإكلينيكية اتضح أن السلوك العدوانى يفسر ٣١% من الانحراف السلوكى للأحداث الجانحين ويورطهم هذا السلوك فى أعمال معادية للمجتمع .

وتهدف دراسة فراسر ؛ مارك (Fraser & Mark ,1996) إلى معرفة السلوك العدوانى فى الطفولة وبداية مرحلة البلوغ ، وتأثير البيئة على عنف الشباب ، وأوضحت النتائج أهمية العلاقة بالأقران فى الطفولة المبكرة ، وأهمية البناء الأسرى وأهمية المدرسة فى نبذ العنف ، ووجد أن استخدام السلوك العدوانى يكون لتحقيق بعض الأهداف الشخصية .

كما استهدفت دراسة نانسى ؛ لويز (NancY & Lois , 1997) معرفة العوامل المتعلقة بالعدوان فى الأولاد الأفارقة الأمريكيين فى سن ما قبل المراهقة ، وتكونت عينة الدراسة من (٨٥) ولد ذكر تتراوح أعمارهم بين ٨ – ١٣ سنة ، وتمت الدراسة عليهم لمدة ثلاث سنوات ، وقد أوضحت النتائج أن العدوان يزداد فى العينات المضطربة عاطفيا ، ويكون العدوان أعلى لدى العينات المعرضة لظروف الإحباط أكثر من العينات غير المعرضة للإحباط ويزداد العدوان عند العينات التى تتميز بمفهوم الذات المنخفض أكثر من التى تتميز بمفهوم ذات عالى .

وتستهدف دراسة هول ؛ راندال ؛ ويليام (Hall ; Randall & William , 1997) التوصل إلى معرفة تأثير الخلفية الاجتماعية ، والمتغيرات البيئية داخل السجن فى وصول السجين إلى الشعور بالأمن ، وقد تكونت عينة الدراسة من ٥٠٩ سجين ، وتوصلت الدراسة إلى أن السجناء ترتفع درجاتهم على مقياس الانحراف السيكوباتى وأن السجناء لا يشعرون بالأمن داخل بيئة السجن ولزيادة شعورهم بالأمن وتحسين الخدمات المقدمة للسجناء تم الاعتماد على برامج الكمبيوتر والتى تشعرهم بالأمن وتحسن من بيئة السجن .

كما تهدف دراسة باومان ؛ والاس (Bowman & Wallace , 1998) إلى فحص تقدير الذات ومعالجة الغضب عند الأحداث الجانحين ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٥) منحرفاً من المنحرفين بمؤسسات الأحداث ، وأوضحت النتائج عدم وجود ارتباط بين درجات معالجة

الغضـــب ودرجات تقدير الذات ، كما أوضح تحليل التغاير عدم وجود أى دلالة إحصائية بين درجات معالجة الغضب وتقدير الذات بين كل من المجموعتين التجريبية والضابطة .

وتناولـــت دراســـة شـــين ؛ ياشـــو (Chen & Yushu , 1998) كيفية تطور السلوك المنحرف لدى المراهق الجانح ، وأوضحت النتائج أن الصراعات الداخلية الشخصية أدت إلى تصـــاعد مســـتويات الاكتـــئاب عـــند الجانحيـــن ، واتضح أن قوة الارتباط الأسرى والتأييد الاجتماعى للمراهق يؤدى لتقليل احتمال الدخول فى دائرة الانحراف ، كما تبين أن الإناث كن أكثر مروراً بخبرات أعراض الاكتئاب أكثر من الذكور إلا أن الذكور سجلوا سلوكيات الجناح أو الانحراف أكثر بكثير من الإناث .

كمـــا تهدف دراسة ليندسى ؛ رالف (Lindsey & Ralph , 1998) لمعرفة الاختلافات فـــى الـــتوحد العاطفى بين كل من الأحداث المجرمين جنسياً ، والأحداث غير المذنبين جنسياً وبيـــن غيرهم ممن ليسوا من الأحداث الجانحين ، وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأحداث الجانحين المجرمين جنسياً ، والأحداث غير المجرمين جنسياً علـــى مقـــياس الضيق الشخصى ، والمشاركة الوجدانية عن غيرهم ممن ليسوا من الأحداث الجانحين .

كمـــا قامت سهام عبد الحميد ؛ محمد السيد صديق (١٩٩٩) بدراسة تحليلية إرشادية لســـلوك السرقة لدى الجانحين المودعين بإحدى مؤسسات رعاية الأحداث ، وقد تكونت عينة الدراســـة مـــن (٣٠) ثلاثـــون جانحـــا من الذكور تقع أعمارهم من ١٥ – ١٧ سنة ، وقد أوضـــحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الجانحين ومتوسط درجات غير الجانحين على مقياس مفهوم الذات لصالح العاديين ، كما اتضح وجود بعض الأعراض النفســـية الـــتى تميز الجانحين منها : السرقة ، التمرد على السلطة ، الشغب ، النشل ، الفشل الدراســـى ، واتضح أن الجانحين يعانون من الشعور بالرفض والحرمان ونقص الحب وعدم الأمـــن ، وعـــدم فهم الآخرين لهم ، ومشاعر النقص داخل الأسرة وفى المدرسة ، ومشاعر الغيرة ، وتغلب عليهم مشاعر الذنب نتيجة سلوكهم الجانح .

وتهـــدف دراســـة فريك (Frick , 2002) إلى التركيز على نشأة المرض النفسى عند جـــناح الأحـــداث ، وقـــد أوضحت النتائج أن بعض المراهقين من الأحداث الجانحين توضح خلفـــياتهم الاجتماعـــية والبيئية وجود أعراض المرض النفسى ، وقد أوصت الدراسة بإعداد بـــرامج لتوجـــيه و إرشـــاد الأحداث الجانحين المرضى نفسيا ووجود متابعة صحية لهؤلاء الجانحين ، وقد أوصت الدراسة أن تراعى الأحكام القضائية فى حكمها على هؤلاء الجانحين بأنهم مرضى بدلا من عقابهم باعتبارهم مذنبين ، وقد أوصت الدراسة بالتفريق بين المجرمين من الأحداث الجانحين والمرضى النفسيين المتورطين فى أعمال مناهضة للمجتمع .

وتهـــدف دراســـة ديكوفك (Dekovic , 2003) إلى التعرف على السلوك العدوانى ، والســـلوك غير العدوانى المضاد للمجتمع فى مرحلة المراهقة ، وقد تكونت عينة الدراسة من

٢٠٠ أنثى ، ٢٥٤ ذكر من المراهقين الهولنديين ، ممن تتراوح أعمارهم من ١٢ – ١٨ سنة، وأوضحت النتائج أن السلوكيات المضادة للمجتمع ترتبط ارتباطا شديدا بالحرية والاستقلال. وأن الاختلاف بين الذكور والإناث فى السلوكيات العدوانية المضادة للمجتمع ترجع إلى مقدار الحرية والاستقلال المعطاة لكل جنس.

تعقيب :

بعد استعراض الدراسات السابقة التى اهتمت بجناح الأحداث ، يلاحظ ندرة الدراسات التى تناولت السلوك العدوانى والانحراف السيكوباتى لدى الأحداث الجانحين ، ولم يعثر الباحث على دراسة واحدة قامت بتمييز فئة الأحداث الجانحين إلى الجانحين العدوانيين ، والجانحين السيكوباتيين ، رغم أن بعض الدراسات العربية منها والأجنبية اهتمت بالأحداث الجانحين ، فقد اهتمت دراسة (محمد الفيومى ،١٩٩١) مفهوم الذات عند الأحداث الجانحين ، أما عن المتغيرات الشخصية والاجتماعية عند الأحداث الجانحين فقد اهتمت دراسة كل من:

(عادل كمال خضر ،١٩٩٠؛ ميشيل صبحى بشاى ،١٩٩٣؛ شاكر قنديل ، ١٩٩٥) بمقارنة بعض السمات الشخصية والعقلية بين الجانحين وأقرانهم من الأسوياء .

كما اهتمت بعض الدراسات بالسلوك الإجرامى عند الأحداث الجانحين من هذه الدراسات ، دراسة كل من (عبد العزيز صالح ، ١٩٨٥ ؛ سهام عبد الحميد ؛ محمد السيد صديق ، ١٩٩٩) وكذلك دراسة كل من (Lindsey & Ralph , 1998 ; Dekovic , 2003) ورغم وجود بعض الدراسات التى لا ترتبط بصورة مباشرة بموضوع الدراسة الحالية إلا أنها أخذت واهتمت بعينة الأحداث الجانحين وقد ذكرها الباحث لإلقاء الضوء على الدراسات التى اهتمت بدراسة مختلف المتغيرات على الأحداث الجانحين .

وفيما يلى أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسات السابقة :

١- يتميز الجانحون بأنهم أكثر عدوانية ، وسريعوا الثورة ولا يتحكمون فى انفعالاتهم ويتميزون بعدم تقبل الذات ، وعدم تقبل الآخر . (عادل كمال خضر ، ١٩٩٠)

٢- يتميز الجانحون بالإحباط والشعور باليأس والقلق والانطواء والخجل وعدم تقبل المعايير الخلقية للجماعة.(سهام عبدالحميد، محمد السيد صديق ، ١٩٩٩ ؛ Diane , et al ., 1992 ; Nance & lois , 1997) .

٣- دراسات اهتمت بالسلوك السيكوباتى ، وأن السيكوباتيين أكثر عدوانية ولديهم مشاعر اكتئابية وأنهم فاقدو الأمن النفسى.(على عوض ، ١٩٨٧ ؛ صفاء خريبة ، ١٩٨٩ ؛ Hall ; Randall & William , 1997)

٤- انخفاض نسبة الذكاء عند الأحداث الجانحين .(محمد الفيومى ، ١٩٩١ ؛ ميشيل صبحى بشاى ، ١٩٩٣) .

٥- التورط فى السلوك الإجرامى نتيجة للضغوط البيئية التى يتعرض لها الجانحون. (Dewey , 1987 ; Christine & Anthony , 1995) .

٦- وجود بعض أعراض المرض النفسى عند بعض الأحداث الجانحين . (Frich , 2002).

٧- سـوء التوافق الاجتماعى عند الأحداث الجانحين . (أحمد البهى السيد ، ١٩٩١ ؛ جمال السيد تفاحة ، ١٩٩٢ ؛ David & Hunt , 1996) .

هـذا ولا توجد دراسة عربية واحدة – فى حدود علم الباحث – اهتمت دراسة ديناميات السلوك العدوانى والانحراف السيكوباتى لدى الأحداث الجانحين ، وتصنيف الأحداث الجانحين إلى عدوانيين وسيكوباتيين .

فروض الدراسة :

بناءعلىماسبق الإشارة إليه من إطارنظرىودراسات سابقةيمكن صياغةالفروض الآتية:

١- يوجـد ارتباط دال احصائيا بين درجات الأحداث الجانحين على مقياس السلوك العدوانى ودرجاتهم على مقياس الانحراف السيكوباتى .

٢- توجد فروق دالةإحصائيا بين متوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلىعدوانية ومتوسط درجات الأحداث الجانحين الأدنىعدوانية على مقياس الانحراف السيكوباتى.

٣- توجـد فـروق دالـة إحصائيا بين متوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى سيكوباتية ومتوسط درجات الأحداث الجانحين الأدنى سيكوباتية على مقياس السلوك العدوانى .

٤- توجـد فـروق دالـة إحصـائيا بين متوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى عدوانية، ومتوسـط درجـات الأحداث الجانحين الأعلى سيكوباتية على اختبار الشخصية المتعدد الأوجه.

٥- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى عدوانية ومتوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى سيكوباتية على اختبار اليد الإسقاطى .

٦- تخـتلف الـدلالات الكلينيكية المميزة للأحداث الجانحين الأعلى عدوانية وسيكوباتية عن أقرانهم الأحداث الجانحون الأقل عدوانية وسيكوباتية .

إجراءات الدراسة :

أولا : عينة الدراسة

تكونـت عينـة الدراسة من (١٢٨) حدثاً جانحاً بمؤسسة الرعاية الاجتماعية بالمرج بمديـنة القاهره من الأحداث الجانحين الذين حكم عليهم بحكم محكمة ، وتم إيداعهم المؤسسة بناءاً على جرائم ارتكبوها ومن ثم فهى مؤسسة " عقابية "وقد تراوحت أعمار العينة من ١٢ : ١٨ سنة بمتوسط (١٥,٣٤٢)، وانحراف معيارى (١,٩٤٧)،وقد تم تقسيم العينه الى أعلى ٢٧ % مـن الأحداث الجانحين الأعلى عدوانيه ،وأقل ٢٧% من الأحداث الجانحين الأقل عدوانيه ،وكذلك أعلى٢٧% من الأحداث الجانحين الأعلى سيكوباتيه ،وأقل٢٧%من الأحداث الجانحين الأقل سيكوباتيه ،والجدول التالى يوضح توزيع أعمار عينة الدراسة والنسبة المئوية لكل عمر

جدول(١)توزيع أعمار عينة الدراسة والنسبة المئوية لكل عمر

الأعمار	مؤسسة الرعاية الاجتماعية بالمرج	
	العدد	النسبة المئوية %
١٢	١٢	%٩,٣٨
١٣	١٧	%١٣,٢٨
١٤	١٩	%١٤,٨٤
١٥	١٧	%١٣,٢٨
١٦	١٨	%١٤,٠٦
١٧	٢٢	%١٧,١٩
١٨	٢٣	%١٧,٩٧
المجموع	١٢٨	%١٠٠

ثانيا : أدوات الدراسة

١ – استمارة المقابلة الكلينيكية للأحداث الجانحين :

الاستمارة من إعداد الباحث ، وقد تضمنت مجموعة من البيانات عن الأسرة، وطفولة الفرد ،وتعليمه،والحوادث والأمراض التى تعرض لها ، وبيانات عن الحياة الجنسية للفرد، وسبب دخوله مؤسسة الأحداث ، والأضطرابات الشخصية،والانحرافات السلوكية التى تعرض لها ،الى جانب بيانات عن طريقة الحياة داخل المؤسسة وعلاقته بأقرانه .

٢ – مقياس السلوك العدوانى :

وهو من إعداد الباحث ،ويتكون من (٦٥) مفردة تقيس عدة أبعاد لمقياس للسلوك العدوانى ،وهى :

١- العناد والتحدى .
٢ – العدوان البدنى .
٣ – العدوان اللفظى .
٤ – تخريب الممتلكات العامة .
٥ – اغتصاب حقوق الغير .

وقد مر إعداد المقياس بالخطوات التاليه :

١- تحديد التعريف الإجرائى للسلوك العدوانى من خلال مراجعة البحوث والدراسات السابقة التى تناولت موضوع السلوك العدوانىمثل : (أنتونى ستور،١٩٧٥؛ حسنين الكامل ؛على سليمان ،١٩٩٠؛ Liebert , 1986 ; Dewey , 1987 ; Diane , et al ., 1992 ; Bowman & Wallace , 1998 ; Dekovic , 2003)

٢- استقراء بعض المقاييس التى اهتمت بقياس السلوك العدوانى ومن أهمها المقاييس التى أعدها كل من : (حسن عبد الفتاح الفنجرى ،١٩٩٥ ؛عبد الرحمن سليمان؛سميرة شندى ،١٩٩٦؛ أسعد النمر،١٩٩٧ ; Lindsey & Ralph , 1998 ; Chen & Yushu , 1998 ; Dekovic , 2003)

٣ – صياغة مفردات مقياس السلوك العدوانى ؛ حيث تألفت من (٦٥) مفردة ،وتقدر الدرجه علـــى المقياس من خلال اختيار المفحوص لأحد البدائل الأربعة (غالبا- أحيانا – نادراً- أبدا)حيث تتراوح الدرجه على المفردة من ١-٤ درجات طبقا لأتجاه قياس المفردة .

صدق المقياس :

تم التحقق من صدق المقياس بعدة طرق :

١ – صدق المحكمين :حيث عرض المقياس على عدد من المحكمين المتخصصين فى مجال علـــم الـــنفس وبناء على توجيهاتهم قام الباحث بإعادة صياغة بعض المفردات ، وحذف البعض الآخر، وكانت نسبة الاتفاق على المفردات لا تقل عن٨٠% .

٢ – الصـــدق المرتـــبط بمحكات خارجية :قام الباحث بحساب الصدق التلازمى للمقياس عن طـــريق حساب الارتباط بين درجات (٥٠) حدث جانح فى أبعاد المقياس ودرجاتهم فى أبعاد مقـــياس الســـلوك العدوانـــى الذى أعده عبد الرحمن سليمان ؛ سميرة شندى (١٩٩٦) ويوضح الجدول التالى هذه النتائج .

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجات الأحداث الجانحين على مقياس السلوك العدوانى ودرجاتهم على مقياس السلوك العدوانى

المقياس	عدوان نحو الذات	عدوان نحو البيئة	عدوان نحو الآخرين	الدرجة الكلية
العناد والتحدى	٠,٤٣٨**	٠,٤٦٦**	٠,٥٦٩**	٠,٤١٩**
العدوان البدنى	٠,٥٣٦**	٠,٦٠٤**	٠,٣٣٨*	٠,٤٣٢**
العدوان اللفظى	٠,٣٥٢*	٠,٤٥٢**	٠,٤١٦**	٠,٥٢٦**
تخريب الممتلكات العامة	٠,٢٩٩*	٠,٢٨٧*	٠,٣٤٣*	٠,٣٥٣*
اغتصاب حقوق الغير	٠,٣٨٧**	٠,٤١١**	٠,٥٣٣**	٠,٤٥٥**
الدرجة الكلية	٠,٥٣٤**	٠,٤٣٥**	٠,٦١٦**	٠,٦٥٦**

**دال عند ٠,٠١ *دال عند ٠,٠٥

يتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة،ممايشيرالى صدق المقياس .

٣-الصـــدق التميـــيزى :قـــام الباحث بحساب الصدق التمييزى لمقياس السلوك العدواني عن طـــريق مقارنـــة متوسطات درجات أبعاد مقياس السلوك العدوانى لدى فئتين من الأفراد هما الأحـــداث الجانحيـــن المتهمين فى جرائم تتسم بطابع عدوانى ،وفئه من التلاميذ العاديين من المـــرحلة الاعداديـــة والثانوية من نفس الفئه العمرية مما يشهد لهم المعلمين بالسلوك السوى ،ولـــيس لهـــم أى مخالفات داخل المدرسه (ن=٥٠) ،ويوضح جدول (٣) قيم "ت " ومستوى دلالتها .

جدول (٣) نتائج اختبار " ت " بين الأحداث الجانحين والتلاميذ العاديين في درجات مقياس السلوك العدواني بأبعاده المختلفه

الفئة / المقياس	الأحداث الجانحين (ن = ٥٠)		التلاميذ العاديين (ن = ٥٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
العناد والتحدى	٣٦,٦٨٠	٦,٩٧٧	٢٦,٢٠٠	٥,٧٧١	٨,١٥٨	٠,٠١
العدوان البدني	٤١,٢٢٠	٥,٧٧٩	٢٧,٤٠٠	٧,٦٣٢	١٠,٢٠٨	٠,٠١
العدوان اللفظي	٣٨,٢٨٠	٧,١١٤	٢٦,٢٨٠	٨,٠٥١	٧,٨٩٨	٠,٠١
تخريب الممتلكات العامة	٣٩,٦٨٠	٧,٨٠٥	٢٧,٠٨٠	٩,٠٣٥	٧,٤٦٢	٠,٠١
اغتصاب حقوق الغير	٣٦,٧٦٠	٦,٧٣٣	٢٤,١٦٠	٦,٢٠٢	٩,٧٣٣	٠,٠١
الدرجة الكلية	١٩٢,٦٢٠	١٥,٤٨٥	١٣١,١٢٠	٢١,٩١٦	١٦,٢٠٦	٠,٠١

يتضح من جدول (٣) وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الأحداث الجانحين والتلاميذ العاديين فى جميع أبعاد مقياس السلوك العدوانى والدرجه الكليه للمقياس،مما يشير الى صدق المقياس.

ثبات المقياس :

١ – *طريقة إعادة تطبيق الاختبار* :قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة التطبيق على عينة من (٥٠) حدثاً جانحاً بفاصل زمنى ثلاثة أسابيع ، وكانت معاملات الثبات : ٠,٧٥٨ ، ٠,٨٥٤ ، ٠,٦١٩ ، ٠,٥٦٥ ، ٠,٥٧٩ ، ٠,٥٩٠ لأبعاد : العناد والتحدى ، عدوان بدنى ، عدوان لفظى ، تخريب الممتلكات العامة، اغتصاب حقوق الغير ، الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدوانى على الترتيب ، وهى معاملات ثبات دالة عند مستوى٠,٠١.

مما سبق يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق والثبات تبرر استخدامه فى الدراسة الحالية .

٣ – ***اختبار الشخصية المتعدد الأوجه***

(Minnesota Multiphasic Personality Inventory) ***M. M. P. I***

أعد هذا الاختبار " هاثاواى وماكنلى " وقام كل من لويس مليكة ؛ عطيه هنا ؛ محمد عماد الدين إسماعيل بترجمته وتقنينه للبيئه العربية ، ويضم الاختبار (٥٥٠) فقرة أضيفت إليها (١٦) فقرة مكررة ، وقد وزعت فقرات الاختبار على عشرة مقاييس إكلينيكية هى :

١- توهم المرض(١)هـ س. ٢ــ الاكتئاب (٢) د .

٣ــ الهيستيريا (٣) هـ ى . ٤ــ الانحراف السيكوباتى (٤) ب د

٥ــ الذكورة- الأنوثة(٥)م ف . ٦ــ البارانويا (٦) ب

٧ــ السيكاثينيا (٧) ب ت . ٨ ــ الفصام (٨) س ك .

٩ــ الهوس الخفيف(٩)م أ. ١٠ ــ الانطواء الاجتماعى(٠) س ى .
كما يضم الاختبار أربعة مقاييس صدق هى :١- عدم الإجابة (أ) ٢ – الكذب (ل) .
٣ــ الخطأ أو عدم التواتر (ف) ٤– التصحيح (ك) .

وقــد قامــت محاولات لحساب صدق وثبات اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ،وقد قام لويــس مليكه بحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئه النصفية ،وقد تراوحت معاملات الثبات علــى مقايــيس اختــبار الشخصيه المتعدد الأوجه من٠,٥٢ ــ ٠,٨٨ ،كما تم حساب الثبات لاختــبار الشخصية المتعدد الأوجه بطريقة إعادة الأختبار ،وقد تراوحت معاملات الثبات من ٠,٧١ ــ ٠,٨٣ ،وهــذه المعــاملات داله عند ٠,٠١ ،وتعد معاملات ثبات مناسبه خاصة في اختبارات الشخصيه . (لويس مليكه ،:١٩٩٠:١٥٤)

كمــا تــم حساب صدق اختبار الشخصيه المتعدد الأوجه من خلال مقارنة عينه من الطالبات المصــريات بعيــنه مــن الطالبات الأمريكيات ،وأتضح وجود فروق داله إحصائيا،مما يشير لصدق الاختبار ، كما تم حساب الصدق من خلال مقارنة المتوسطات والانحرافات المعياريه لمجموعــه إكلينيكــية (مريضــه نفسيه) ،ومجموعه أخرى سويه ،وقد ثبت صدق المقياس ،وقدرته على التمييز بين المرض النفسيين ،والأسوياء .

كمــا وجد "الطائى" فروق داله إحصائيا بين متوسطات الدرجات الخام لعينه من الطلاب ذوي الأتجاه الدينى المرتفع (ن=٥٠) والطلاب ذوى الأتجاه الدينى المنخفض (ن=٥٠) .
(لويس مليكه ،١٩٩٠:٢٠٢)

٤ – اختبار اليد الإسقاطى : Hand test

مــن إعــداد أدوين واجنر ، ويتكون الاختبار من (٩) بطاقات مرسوم على كل منها تخطيط ليد فى وضع معين يضاف إليهم بطاقة عاشرة بيضاء ، وفى دراسة قام كل من : سعد جــلال ؛ محمــود عبد القادر ؛ رشاد كفافى فى المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية بــترجمة الاختــبار وتقنيــنه على عينة من المجتمع المصرى على مجموعتين من الأسوياء والجانحيــن ووجــدوا فــروقا دالــة إحصــائيا فــى درجــة التنفــيس بالتنفيذ Acting out بين متوسط درجات الأسوياء، ومتوسط درجات الجانحين عند مستوى ٠,٠١ لصالح الجانحين كمــا كانت الفروق دالا إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ لصالح الجانحين فى فئة العجز ،فى حين فاقت درجة الأسوياء درجة الجانحين فى فئة الاتصال ،وذلك عند مستوى دلاله ٠,٠٥ .

كما قام فرج طه بحساب ثبات الاختبار عن طريق تقدير المصححين ،وقد اختار (٣٢) سجل مــن سجلات العينه المشرده والجانحه وكانت تتضمن (٥٠٩) استجابه على البطاقات العشر للاختــبار ،وقــد اتفقا المصححين في تقدير الاستجابه ،وكانت نسبة الأتفاق ٨٧,٦% ،ولتاكيد ثبات التقدير اتخذت درجات التنفيس بالتنفيذ (التنفيس بالعدوان)التى استخرجها كل منهماعلى السجلات لإيجاد معامل الاتفاق بينهما بطريقة بيرسون فكان معامل الارتباط ٠,٨٦ مما يشير الى ثبات الاختبار .

والاختبار يقيس الأبعاد التالية :

١- العدوان Aggression.
٢ – التسيير Direction .
٣ – الخوف Fear .
٤– التودد Affection .
٥ـ الاتصال Communication .
٦ – التواكل أو الاعتماد Dependence
٧ – الاستعراض Exhibitionism .
٨ – العجز Crippled .
٩ – لاشخص نشط active Impersonal .
١٠– لا شخص سلبى Passive Impersonal
١١ ـ الوصف Description .

بالإضـــافة إلـــى درجة التنفيس بالتنفيذ ، ويتم الحصول على درجة التنفيذ بالتنفيس من خلال درجات العدوان + التسيير – الخوف + التودد + الاتصال + التواكل أوالاعتماد .

٥ – اختـــبار تفهـــم الموضـــوع .T.A.T : thematic Apperception test من إعداد مورجـــان؛ مـــوراى Morgan & Murray ، وبطاقات اختبار التات T.A.T توجد بها بطاقات تحمل الحرف B وتصلح للأولاد تحت سن ١٤ سنة .

- وبطاقات تحمل الحرف M للذكور فوق سن ١٤ سنة .
- وبطاقات تحمل الحرف BM للأولاد الراشدين .
- وبطاقات تحمل الحرف G للبنات تحت سن ١٤ سنة .
- وبطاقات تحمل الحرف F للإناث فوق سن ١٤ سنة .
- وبطاقات تحمل الحرف GF للبنات الراشدات .
- بطاقـــات تحمـــل رقم فقط وهى تصلح للجنسين الصغار والراشدين وعددها (١١) بطاقة بما فيها البطاقة رقم (١٦) البيضاء .

وطبقاً لهذا التوزيع فإنه يمكن استخدام عشرين بطاقة مع كل فئة من الفئات السابقة وفقاً للسن والجنس ، ويمكن الاقتصار على استخدام عشر بطاقات فقط ، ويكتفى ببعض البطاقات للكشـــف عـــن ديناميـــات الحالة المعينة يتم اختيارها فى ضوء معرفة حالة العميل ، وتتعدد وتتـــنوع طرق تفسير التات طبقا لتدريب القائم بالتفسير ، والمدرسة التى ينتمى إليها ، وكذلك طـــبقاً للغـــرض من تطبيق الاختبار وطبقاً للوقت المتاح ، ومن ثم يفيد اختبار التات فى تفهم شخصية العميل وتشخيص بعض الاضطرابات . (لويس مليكة ، ١٩٧٧ : ٤٣١ – ٣٤٣) .

نتائج الدراسة وتفسيرها :

نتائج الفرض الأول :

يـــنص الفـــرض الأول علـــى أنـــه " يوجد ارتباط دال احصائيا بين درجات الأحداث الجانحين على مقياس السلوك العدوانى ودرجاتهم على مقياس الانحراف السيكوباتى "

وللـــتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأحداث الجانحين على مقياس السلوك العدوانى ودرجاتهم على مقياس الأنحراف السيكوباتى.

جدول (٤) نتائج معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأحداث الجانحين على مقياس السلوك العدواني وأبعاده المختلفه ودرجاتهم على مقياس الانحراف السيكوباتي(ن=١٢٨)

الانحراف السيكوباتى / السلوك العدوانى بأبعاده المختلفة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العناد والتحدى	٠,٢٢٥	٠,٠١
عدوان بدنى	٠,٢٣٠	٠,٠١
عدوان لفظى	٠,٣٢٨	٠,٠١
تخريب الممتلكات العامة	٠,٣٨٤	٠,٠١
اغتصاب حقوق الغير .	٠,٢٥٤	٠,٠١
الدرجة الكلية للسلوك العدوانى	٠,٤٤٥	٠,٠١

يتضـــح من جدول (٤) وجود علاقة ارتباطية دالة بين درجات الأحداث الجانحين على مقياس السلوك العدوانى بأبعاده المختلفة ودرجاتهم على مقياس الانحراف السيكوباتى ، وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصل إليه كريستين وأنطونى (Christine & Anthony , 1995) ، باومان والاس (Bowman & Wallace , 1998) كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة صفاء خريبة (١٩٨٩) ؛ ودراسة على عبد السلام على (١٩٩٣) ؛Dewey,(1987)

كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع ما يذهب إليه مجدى عبدالله(١٩٩٦) من أن الشخصيات الســبكوباتيه تتميز بالعناد والإصرار على القيام ببعض السلوكيات العدوانيه ،ويتميزوا بأنهم يحصلوا على حقوق الآخرين بدون وجه حق ، وتصدر عنهم أفعال وسلوكيات عدوانيه سواء لفظيه أوبدنيه ،وهذا ما يتفق مع نتيجة هذا الفرض .

ويــرى الباحــث أن ثمة ارتباط بين الأحداث الجانحين المنحرفين سيكوباتياً والأحداث الجانحيــن العدوانييــن ، إذ أن بعــض المنحرفيــن سيكوباتياً قد يلجأون إلى إصدار بعض الســلوكيات العدوانية ، كما قد يلجأ بعض العدوانيين إلى إصدار سلوكيات منحرفة ويتفق هذا مــع ما يذكره (وليم الخولى ، ١٩٧٦) من أنه من بين السيكوباتيين من يغلب عليهم الاتجاه العدوانى والذى قد يصل إلى ارتكاب الجرائم .

كما أن السيكوباتى أكثر ميلاً لممارسة السلوك العدوانى ، فالطفل الذى يتم الاعتداء عليه بقسوة وعنف ، ويتعرض للعدوان من قبل الآخرين ، وقد يقوم بممارسة العدوان مع أشخاص آخرين كما مورس معه (Roth & Martin , 1972 : 1048 - 1049) .

نتائج الفرض الثانى :

ينص الفرض الثانى على أنه " توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الأحداث الجانحيـــن الأعلى عدوانية ، ومتوسط درجات الأحداث الجانحين الأدنى عدوانية على مقياس الانحـــراف الســـيكوباتى"،وللتحقق من هذا الفرض استخدام الباحث اختبار (ت) ، ويوضح جدول (٥) قيمة ت ودلالتها الإحصائية بين متوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى عدوانية ومتوسط درجات الأحداث الجانحين الأدنى عدوانية على مقياس الانحراف السيكوباتى.

جدول(٥) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين متوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى عدوانية ومتوسط درجات الأحداث الجانحين الأدنى عدوانية على مقياس الانحراف السيكوباتى

العينة / البعد	الأحـــداث الجانحيـــن الأعلى عدوانية(ن=٣٥)		الأحـــداث الجانحيـــن الأدنى عدوانية(ن=٣٥)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الانحـــــــــراف السيكوباتي	٢١,٣١٣	٦,٠٩٣	١٦,٩٦٩	٣,١١٦	٣,٥٩١	٠,٠٠١

يتضـــح مـــن جـــدول (٥) وجـــود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الأحداث الجانحيـــن الأعلـــى عدوانية ومتوسط درجات الأحداث الجانحين الأدنى عدوانية على مقياس الانحـــراف السيكوباتى لصالح الأحداث الجانحين الأعلى عدوانية ، وتتفق نتيجة هذا الفرض مـــع مـــا ذكره كل من (أنتونى سنور ، ١٩٧٥؛غريب محمد،١٩٩٠) أن زيادة العدوان عند الجانحيـــن قد يؤدى لسلوكيات الاصطدام بالمجتمع وإيجاد الكثير من المشاكل والاضطرابات وقـــد يـــؤدى لسلوكيات مضادة للمجتمع كالانحرافات السيكوباتية ، فالشخصيات السيكوباتية منتشرة بين نزلاء السجون ، والمتعطلين والمجرمين ، نظرا لأنها تتميز بالاندفاع إلى العدوان ، وعدم التعلم من التجربة ، وعدم تحمل المسئوليه . (أحمد عكاشة ، ١٩٨٩ : ٣١٧)

ويـــرى الباحث أن الأحداث الجانحين الأعلى عدوانية تزداد لديهم الاضطرابات بشكل أكـــبر ومن ثم يزداد لديهم الانحراف السيكوباتى مقارنة بأقرانهم الأدنى عدوانية ، ويتفق هذا مـــع دراســـة ديفيد وهانت (David & Hunt , 1996) من أن زيادة السلوك العدوانى يفسر معظم السلوكيات المنحرفة للأحداث الجانحين ويورطهم فى أعمال معادية للمجتمع .

نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه " توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى سيكوباتية ، ومتوسط درجات الأحداث الجانحين الأدنى سيكوباتية علىمقياس السلوك العدوانى "،وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار " ت " ويوضح جدول(٦) قـــيمة (ت) ودلالـــتها الإحصائية بين متوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى سيكوباتية ، ومتوسط درجات الأحداث الجانحين الأدنى سيكوباتية على مقياس السلوك العدوانى .

جدول(٦)قيمة(ت)ودلالتهاالإحصائية بين متوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلىسيكوباتية ، ومتوسط درجات الأحداث الجانحين الأدنى سيكوباتية على مقياس السلوك العدوانى

العينة / الأبعاد	الأحداث الجانحين الأعلىسيكوباتية(ن= ٣٥)		الأحداث الجانحين الأدنىسيكوباتية(ن= ٣٥)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
العناد والتحدى	٣٣,٢١٩	٦,٠٥٢	٢٥,٤٦٩	٤,٩٥٨	٥,٦٠٤	٠,٠١
عدوان بدنى	٣٢,٣١٣	٥,٦٣١	٢٦,٩٣٨	٤,٩١٢	٤,٦٠٩	٠,٠١
عدوان لفظي	٣٠,٣٤٤	٤,٨٣٠	٢٣,٩٣٨	٥,٢٦٧	٥,٠٧١	٠,٠١
تخريب الممتلكات العامة	٣٠,٢٦٣	٤,٤٢٨	٢٦,١٢٥	٥,٣٩٩	٣,٥٩٥	٠,٠١
اغتصاب حقوق الغير	٣٤,٥٦٣	٥,٣١٦	٢٧,٠٣١	٥,٣٠٧	٥,٦٧٢	٠,٠١
الدرجة الكلية للسلوك العدوانى	١٦١	٩,٣٦٤	١٢٩,٥٠٠	٨,٠٤٤	١٤,٤٥	٠,٠١

يتضح من جدول(٦)وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى سيكوباتيةومتوسط درجات الأحداث الجانحين الأدنى سيكوباتية على مقياس السلوك العدوانى لصالح الأحداث الجانحين الأعلىسيكوباتية،وتتفق نتيجةهذاالفرض مع ما توصل إليه فونتان وفيرجينيا(Fontaine & Virginia , 1995)نانسىولويز(Nancy & Lois , 1997)

ويرى الباحث أن الأحداث الجانحين الأشد انحرافا والذين ينتمون إلى فئة السيكوباتيين هم أشد عدواناً وأكثر عناداً وإصراراً على إصدار سلوكيات تضر بمصالح الآخرين ومن ثم فهم لا يستفيدون من الخبرة السابقة ويتكرر سلوكهم العدوانى الشديد ويهدفون إلى تخريب ممتلكات الآخرين واغتصاب حقوقهم وهو ما تم التوصل إليه من خلال نتيجة هذا الفرض.

وتتوافق نتيجة هذا الفرض مع الفرض السابق اذ أتضح أن الأحداث الجانحين الأعلى عدوانيه كانوا أعلى سيكوباتيه ،وهو ما أكده هذا الفرض من أن الأحداث الجانحين الأعلى سيكوباتيه كانوا أكثر عنادا وعدوانا ،ويسعون لتخريب الممتلكات العامه ،ويسعون للحصول على حقوق الآخرين دون وجه حق نوهذا ما يؤكده محمد عثمان نجاتى (١٩٩٣) من أن الأشخاص السيكوباتين الأكثر عدوانيه لا يستفيدون من الخبره السابقه ،ويفسدون ممتلكات الغير دون الحصول على أى فائده من وراء أعمالهم .

نتائج الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع على أنه " توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى عدوانية،ومتوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى سيكوباتية على اختبار

الشخصية المتعدد الأوجه"،وللتحقق من هذا الفرض،استخدم الباحث اختبار(ت)ويوضح جدول (٧) قيمة(ت)ودلالتها الإحصائية بين متوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلىعدوانية ، ومتوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى سيكوباتية على اختبار الشخصية المتعدد الأوجه .

جدول(٧)قيمة(ت)ودلالتهاالإحصائية بين متوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى عدوانية ، ومتوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى سيكوباتية على اختبار الشخصية المتعدد الأوجه

العينة / الأبعاد	الأحداث الجانحين الأعلىعدوانية(ن= ٣٥)		الأحداث الجانحين الأعلىسيكوباتية(ن= ٣٥)		قيمة " ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الكذب	٥,٥٠٠	٢,٣٦٩	٧,١٨٧	٢,٤١٦	٢,٨٢١	٠,٠١
عدم التواتر	٢١,٨١٣	٧,٤٩٤	٢٤,٤٦٩	٨,٤٩٧	١,٣٢٦	غير دال
التصحيح	٩,٢٨١	٥,١٩٥	١٥,٧١٩	٦,١٦٠	٤,٥١٩	٠,٠١
توهم المرض	١٣,٠٣١	٤,٩٣٥	١٤,٥٦٣	٥,٠٧٣	١,٢٢٤	غير دال
الاكتئاب	٢٤,٩٠٦	٥,٩٠٤	٢٢,٧٨١	٥,٢٦٥	١,٥١٩	غير دال
الهيستيريا	١٨,٩٦٩	٥,١٦٥	٢١,٥٩٤	٤,٩٦٤	٢,٠٧٣	٠,٠٥
الانحراف السيكوباتى	٢٠	٥,٦٦٨	٢٦,٠٣١	٤,٩٨٧	٤,٥١٩	٠,٠١
الذكورة – الأنوثة	٢٥,٤٣٨	٥,٩٠٨	٢٨,٢٨١	٦,٥٢٧	١,٨٢٧	غير دال
البارانويا	١٤,٧٥٠	٤,٢٥٠	١٨,٢٨١	٤,٧٦٠	٣,١٣٠	٠,٠١
السيكاثينيا	٢١,٣٤٤	٦,٦٧٩	٢٠,٦٥٦	٦,٢٧٧	٠,٤٢٤	غير دال
الفصام	٢٤,٦٢٥	٩,٦٦١	٢٩,٤٠٦	٩,١٧٥	٢,٠٣٠	٠,٠٥
الهوس الخفيف	٢١,٨٧٥	٤,٩٧٦	٢٢,٢١٩	٥,١٣٥	٠,٢٧٢	غير دال
الانطواء الاجتماعى	٣٤,٢٨١	٦,٧٦٩	٣٤,٣٧٥	٦,١٧٤	٠,٠٥٦	غير دال

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلى :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى عدوانية ، ومتوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى سيكوباتية فى الأبعاد التالية : الكذب ، التصحيح ، الانحراف السيكوباتى ، البارانويا ، وذلك لصالح الأحداث الجانحين الأعلى سيكوباتية .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى عدوانية ، ومتوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى سيكوباتية فى الأبعاد التالية : الهيستيريا ، الفصام وذلك لصالح الأحداث الجانحين الأعلى سيكوباتية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى عدوانية ، ومتوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى سيكوباتية فى الأبعاد التالية : عدم التواتر ، توهم المرض ، الاكتئاب ، الذكورة – الأنوثة ، السيكاثينيا ، الهوس الخفيف ، الانطواء الاجتماعى .

يتبين مما سبق تحقق الفرض الرابع بالنسبة لبعض الأبعادويمكن تفسيرذلك فىضوء نتائج الدراسةالتىقام بهاكل من:سيجراف وجريسو(Seagrave & Grisso , 2002 : 241 - 253) من وجود بعض أعراض المرض النفسى عند بعض المراهقين من جناح الأحداث ومن وجود خلفية مرضية تدفعهم لممارسة بعض الانحرافات السلوكية .

كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع ما يذكره (شاكر قنديل ، ١٩٩٥ : ١) من أنه توجد نوعيات من الجانحين ، فيوجد الجانح الشاذ المستعد لتكرار الفعل الإجرامى ، والجانح السيكوباتى غير المكترث بما يفعل ، ويوجد الجانح المنحرف والذى هو أقرب للسواء ، والدوافع فى كل حالة ليست واحدة ، وديناميات السلوك والشخصية فى كل حالة مختلفة . وهذا ما يفسر وجود فروق بين الجانحين فى بعض أبعاد اختبار الشخصية المتعدد الأوجه وعدم وجود فروق فى بعض الأبعاد .

ويرى الباحث أن الأحداث الجانحين الأعلى سيكوباتية هم أقرب الفئات إلى وجود بعض أعراض المرض النفسى ولذا فقد تميزواعلى أقرانهم الأعلى عدوانية فى الهستيريا – الانحراف السيكوباتى – البارانويا – الفصام ، مما يشير إلى وجود بعض الأعراض المرضية عند هذه الفئة من الأحداث الجانحين .

نتا نج الفرض الخامس :

ينص الفرض الخامس على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى عدوانية ،ومتوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى سيكوباتية على اختبار اليد الإسقاطى " وللتحقق من هذا الفرض ، استخدم الباحث اختبار (ت) ويوضح جدول (٨) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين متوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى عدوانية ، ومتوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى سيكوباتية على اختبار اليد الإسقاطى .

جدول(٨)قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين متوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى عدوانية ، ومتوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى سيكوباتية علي اختبار اليد الإسقاطي

العينة / الأبعاد	الأحداث الجانحين الأعلى عدوانية(ن= ٣٥)		الأحداث الجانحين الأعلى سيكوباتية(ن= ٣٥)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
عدوان	٤,٦٨٨	٢,٠٧٠	٣,٠٣١	٢,٠٧١	٣,١٩٩	٠,٠١
تسيير	٢,١٥٦	١,٥٢٦	١,٤٠٦	١,١٣٢	٢,٢٣٣	٠,٠٥
خوف	٠,٣٤٤	٠,٢٨٣	٠,٩٠٦	٠,٨١٨	٣,٣٥٢	٠,٠١
تودد	١	٠,٩٥٠	١,١٥٦	١,١٣٩	٠,٥٩٦	غير دال
اتصال	٠,٧٦٩	٠,٧٢٩	١,١٥٦	٠,٨٠٨	٢,٢٧٥	٠,٠٥
تواكل / اعتماد	٠,٨٢٥	٠,٧٠٧	٠,٨٤٤	٠,٧٢٣	١,٢٢٣	غير دال
استعراض	٠,٩٦٩	٠,٧٨٢	٠,٨٤٤	٠,٧٦٧	٠,٦٤٦	غير دال
عجز	٠,٨٧٥	٠,٧٠٧	٠,٥٩٤	٠,٦١٥	١,٦٩٨	غير دال
لاشخص نشط	١,١٥٦	٠,٩٨٧	١,٣١٣	٠,٩٩٨	٠,٦٣٠	غير دال
لاشخص سلبى	١,٠٣١	٠,٧٣٩	٠,٧١٩	٠,٧٢٩	١,٧٠٢	غير دال
وصف	١,٥٨١	١,٣٧٣	١,٧٨١	١,٣١٣	١,٤٨٨	غير دال
التنفيس بالتنفيذ	٤,١٢٥	٢,٧٦٨	٠,٢٨١	٢,٨٦٥	٥,٤٥٨	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى عدوانية، ومتوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى سيكوباتية فى الأبعاد التالية : عدوان ، تسيير، التنفيس بالتنفيذ وذلك لصالح الأحداث الجانحين الأعلى عدوانية .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى عدوانية ، ومتوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى سيكوباتية فى الأبعاد التالية : خوف ، اتصال، وذلك لصالح الأحداث الجانحين الأعلى سيكوباتية .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى عدوانية، ومتوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى سيكوباتية فى الأبعاد التالية : تودد ، تواكل ، اعتماد ، استعراض ، عجز ، لا شخص نشط ، لا شخص سلبى ، وصف .

يتبين مما سبق تحقق الفرض الخامس بالنسبة لبعض الأبعاد ، وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة كل من (أنور الشرقاوى ، ١٩٧٠ ؛ عباس متولى ، ١٩٨١ ؛ صفاء خريبة ، ١٩٨٩؛ Dewey , 1987 ; Diane , et al ., 1992 ; Bowman & Wallace , 1998)

ويـــرى الباحث أن الأحداث الجانحين الأعلى عدوانية قد تفوقوا على أقرانهم الأحداث الجانحيـــن الأعلـــى سيكوباتية فى العدوان ، التسيير والتنفيذ بالتنفيس ، ويرجع ذلك إلى أنهم يـــنزعون دائمـــا إلـــى خـــروج عدوانهم بشكل مباشر وصريح ومن ثم فهم يميلون إلى قيادة الآخريـــن لـــتفريغ طاقـــتهم العدوانية فى حين تفوق الأحداث الجانحون الأعلى سيكوباتية فى الخـــوف ، الاتصال ، وهذا يوضح أن عدوانهم لا يصل إلى درجة الشدة التى تجعل علاقاتهم بالآخرين مضطربة .

ثانيا : بالنسبة للدراسة الكلينيكية :

نتائج الفرض السادس :

تخـــتلف الدلالات الكلينيكية المميزة للأحداث الجانحين الأعلى عدوانية وسيكوباتية عن أقـــرانهم الأحداث الجانحون الأقل عدوانية وسيكوباتية ،وللتحقق من هذا الفرض ، قام الباحث باختـــيار حالتيـــن مـــن الأحـــداث الجانحيـــن،الأولى من الأحداث الجانحين الأعلى عدوانية وســـيكوباتية ،الثانـــية من الأحداث الجانحين الأقل عدوانية وسيكوباتية ، وقد اتبع الباحث فى دراســـة هـــؤلاء الطلاب مجموعة من الإجراءات منها تطبيق استمارة المقابلة الكلينيكية على الأحـــداث الجانحين ، وإجراء المقابلة الكلينيكية بشكل فردى ، وتطبيق اختبار تفهم الموضوع التات T.A.T وذلك للتعمق فى فهم شخصية الأحداث الجانحين ومعرفة الأسباب العميقة وراء انحرافهم وعدوانيتهم .

كما قام الباحث بتفسير استجابات الأحداث الجانحين على اختبار تفهم الموضوع T.A .T ، ورسم وتفسير الصفحة النفسية لاستجابات الأحداث الجانحين على اختبار الشخصية المتعدد الأوجـــه ، وتفسير استجابة الأحداث الجانحين على اختبار اليد الإسقاطى ، وذلك بهدف الفهم الشامل لشخصية هؤلاء الأحداث الجانحين .

وقد اكتفى الباحث بتطبيق عشر بطاقات ، وجد أنها الأنسب فى الكشف عن جوانب من شخصـــية الأحداث الجانحين ، ويتفق هذا مع ما يذكره حسين عبد القادر (١٩٨٦) من أنه يمكن الاكتفاء ببعض بطاقات من اختبار تفهم الموضوع التى يرى الباحث أنها ملائمة للكشف عن جوانب معينة يضطلع ببحثها .

وأنـــه من خلال تطبيق عشر بطاقات قد يتم الحصول على مادة مناسبة ، وذلك توفيرا للوقت والجهد فى التطبيق والتفسير . (شاكر قنديل ، ١٩٩١ : ١٥ – ١٦)

ويـــرجع اختـــيار الباحث لبطاقات بعينها إلى ما أسفرت عنه دراسة استطلاعية قام بها الباحـــث علـــى خمسة أحداث جانحين ، وقد تم تطبيق الاختبار كاملا (عشرين بطاقة) فى

جلســتين ، ووجــد بعض البطاقات فيها فقر فى الاستجابة ، وأن البطاقات التى تم الاستقرار عليها فيها ثراء ، ومن ثم فقد تم الاستقرار على البطاقات الآتية :

2 – 3 B M – 5 – 7 BM – 8 B M – 11 – 13 MF – 15 – 16 – 17 BM .

الحالة الأولى : الأعلى عدوانية وسيكوباتية

بيانات عن الحالة الأولى :

١ – الاسم : ع السن : ١٧ سنة

المستوى التعليمى : لم يكمل تعليمه الإعدادى – السن عند ارتكاب الجريمة : ١٥ سنة .

الجريمة : قتل وسرقة .

ويوضح جدول (٩)الدرجات الخام التى حصل عليها الجانح فى متغيرات الدراسة

مقياس السلوك العداونى بأبعاده المختلفة			اختبار اليد الإسقاطى بأبعاده المختلفة		اختبار الشخصية المتعدد الأوجه		
الأبعاد	الدرجة العظمى	درجة الجانح	الأبعاد	الدرجة	المقاييس الفرعية	الدرجة الخام	الدرجة التائية
العناد والتحدى	٥٢	٤٢	عدوان	٦	ل	٧	٥٤
			تسيير	٣	ف	١٧	٦٣
عدوان بدنى	٥٢	٣٣	خوف	١	ك	٢٢	٦٨
			تودد	صفر	هـ س	٢١	٧٥
عدوان لفظى	٥٢	٤٢	اتصال	١	د	٢٣	٥٢
			تواكل/اعتماد	صفر	هـ ى	٢٥	٥٩
تخريب الممتلكات العامة	٥٢	٣٥	استعراض	صفر	ب د	٣٧	٧٨
			عجز	٢	م ف	٢٧	٥٣
اغتصاب حقوق الغير	٥٢	٣٧	لا شخص نشط	٢	ب أ	٢٣	٧٩
			لاشخص سلبى	٢	ب ت	٢٣	٥٨
الدرجة الكلية للسلوك العداونى	٢٦٠	١٨٩	وصف	٤	س ك	٢٩	٦٠
			التنفيس بالتنفيذ	٧	م أ	٢٥	٧١
					س ى	٤٢	٦٩

الدرجـــات التائـــية المقابلة للدرجات الخام للمقاييس الفرعية لاختبار الشخصية المتعدد الأوجه لم يتم إضافة ك أو أجزاء منها لأنه لا يتم إضافة ك أو أجزاءها إلا فى رسم الصفحة النفسية وهذا ما اتبعه الباحث فى رسم الصفحة النفسية لاختبار الشخصية المتعدد الأوجه .

تاريخ حياة الحالة كما تكشف عنه المقابلة الكلينيكية :

ينـــتمى المفحوص إلى أسرة متوسطة الحال تعيش فى حى شعبى ، وقد توفى الأب قبل ارتكاب الجريمة بسنتين ، والمفحوص وحيد والديه ، كان الأب يلبى معظم احتياجاته ، وكان المفحوص يستغل ذلك فى طلب المزيد إلى أن تورط فى شرب المخدرات ، كانت البداية عن طـــريق الـــتجربة وازدادت مطالـــبه من أبيه ، فى حين كانت الأم ترفض مطالب المفحوص وتعاملـــه بشـــدة إلا أن الأب كان يتعامل معه بتراخ شديد ، وقد كانت العلاقة سيئة ومتوترة بشـــكل دائـــم بيـــن الأب والأم ، فقد عاش المفحوص فى حياة أسرية شديدة التوتر ، ويذكر المفحـــوص أنـــه تعـــرض لـــبعض الانحرافات الجنسية فى الطفولة مع بعض بنات الأقارب والجـــيران ، وعـــندما أنهى الدراسة الابتدائية كان يمارس الجنس مع أقرانه الذكور (جنسية مثلية) ثم أنه يمارس " العادة السرية " بكثرة ، وكان المفحوص يسرق أبيه فى مرحلة الطفولة وعـــندما افتضـــح أمره كان الأب متساهلا معه بشكل كبير إلا أنه كان يتعرض لعقوبة الأم ، ورغم ذلك تكررت سرقة المفحوص لأبيه، وبعد وفاة الأب بحوالى تسعة شهور تزوجت الأم برجل آخر من مستوى اقتصادى فقير إلا أنه كان يطمع فى الزوجة وابنها ، ثم ساءت معاملة الأم وزوجها للمفحوص ، وقد خرج المفحوص من التعليم بعد إنهاء السنة الثانية من المرحلة الإعداديـــة ، وعمـــل فى أكثر من عمل لكنه كان يهرب ويسرق صاحب العمل ، وقد أسرف المفحـــوص بشـــكل كبير فى تناول المخدرات ، وعرض عليه أحد أصدقاء السوء سرقة أحد الأثـــرياء فـــى منطقة راقية وبالفعل ذهب مع صديقه للسرقة وبالفعل تمت السرقة ، واحتفظ الصـــديق بالمســـروقات الماديـــة والعينية بحجة تقسيمها بعد أن تهدأ الأمور ، وعندما أراد المفحوص نصيبه فى المسروقات أراد الصديق أن يعطيه قدراً ضئيلاً جداً من المال بحجة أنه هـــو صاحب الفكرة كلها وأن دور المفحوص هامشى ، وبعد أن اشتد الخلاف بين المفحوص وصديقه ، تورط المفحوص فى قتل صديقه انتقاماً منه .

تحليل المقابلة الكلينيكية :

يتضح من خلال المقابلات التى تمت مع المفحوص وتطبيق استمارة المقابلة الكلينيكية علىالمفحوص لمعرفةمجموعةمن الخصائص السلوكية،والتىساهمت فى تكوين شخصية هى :

ســـوء التنشـــئة الأسرية :يتضح التعارض فى أساليب التنشئة الأسرية ، ففى حين تتسم الأم بالشدة والقسوة يتسم الأب بالتراخى والتهاون ، مما يجعل المفحوص يقع فى حيرة ويميل إلى الأب ، ويكون اتجاهاً عدائياً ناحية الأم مما تسبب فى انشطار فى شخصية المفحوص ومن ثم يـــتخذ أســـالياً ملتوية لإشباع احتياجاته وقد تكونت لديه الثنائية الوجدانية تجاه الموضوعات

الوالديـــة ، ومـــن ثم اضطراب العلاقة بين الوالدين كان لها تأثير فى سوء سلوك المفحوص والرغبة فى الحصول على إشباعاته بأى طريقة .

الأنانـــية :يتضـــح أن للمفحوص بعض السمات الشخصية المميزة فهو شخص يتسم بالأنانية وساعد على ذلك أن المفحوص هو الطفل الوحيد وتراخى الأب المتزايد مما جعل المفحوص يتمركز حول ذاته والحصول على إشباعاته بغض النظر عن القيود الخارجية المفروضة عليه ويلجأ فى سبيل ذلك إلى العدوان لتحقيق إشباعاته .

الاضـــطرابات النفســـية :يعـــانى المفحوص من الصراعات النفسية ، وتسيطر عليه بعض المشـــاعر الاكتئابية ، وقد زادت تلك الصراعات والاضطرابات لديه بفقدانه للأب الذى كان يمثل للمفحوص موضوعاً ليبدياً محبباً ، ثم زادت الضغوط التى يتعرض لها المفحوص خاصة بعـــد زواج الأم بعـــد وفـــاة الأب ، حيث تعرض المفحوص للقسوة وإساءة المعاملة من الأم وزوجها .

وقـــد اتضـــح مـــن خلال المقابلة وجود نزعة عدوانية شديدة لدى المفحوص وعدوان المفحوص يسير فى اتجاهين :
الأول : العدوان المتجه نحو الذات (المازوخية) ويتمثل فى إدمان المفحوص للمخدرات .
الثانى : المتجه نحو الآخرين (السادية) ويتمثل فى حادثة قتل صديقه .

كمـــا تـــتجلى الـــنزعة العدوانـــية الشديدة فى أسلوب قتل المفحوص لصديقه (ضربه بالمطواة فى بطنه) كما يتبين من خلال المقابلة أن المفحوص يثير المشاكل داخل المؤسسة ، كمـــا تظهر اضطرابات الشخصية فى سماع بعض الأصوات التى تحث المفحوص على القيام بـــبعض الســـلوكيات العدوانية ، فهو لديه أفكار قهرية للاعتداء على الآخرين وذلك ما تؤيده نتائج اختبار الشخصية المتعدد الأوجه .

المـــيول الانحرافـــية :توجد بعض الميول الانحرافية منذ مرحلة مبكرة فى حياة المفحوص ويتمـــثل ذلك فى الممارسات الجنسية الغيرية والمثلية (ممارسة الجنس مع بنات الأقارب – ممارســـة الجـــنس مع أقرانه الذكور) كما تتضح فى الجنسية المثلية وإن كانت بشكل ملتوى وهو الحصول على الإشباع الجنسى الذاتى (ممارسة العادة السرية بكثرة) .

كمـــا تتضـــح الميول الانحرافية منذ سن مبكرة ويتمثل ذلك كما فى (سرقة النقود من الأب – تعـــاطى المخـــدرات) ونتـــيجة لتأرجح أساليب التربية الأسرية ازداد المفحوص فى انحرافه والخروج على نظام المجتمع لتحقيق رغباته ونزواته .

المظاهر السيكوباتية والعدوانية :من خلال المقابلة الكلينيكية يتضح وجود مظاهر الانحراف السيكوباتى عند المفحوص حيث الإحساس الزائد بالفردية وتمركز الذات حول رغباتها المادية ، ورغـــبة المفحـــوص فـــى تحقـــيق رغباته بصرف النظر عن المعايير الاجتماعية وسعى المفحوص إلى الإشباع أيا كانت النتيجة كما فى(جنس ــ سرقة–قتل)ومن ثم فالمفحوص بينان

شخصيةتسيطر عليه منظمة الهو فىحين أن الأنا الأعلى فىغفله ومنظمة الأنا غير قادرة على تحقـيق التوازن بين الهو- والأنا الأعلى،ولذا فإن الأناضعيفة،كماأن المفحوص يفتقرالارتباط الوجدانىبالموضـوعات الوالدية ، فالمفحوص لديه ضميرغافل لايقوم بتأنيبه علىالأفعال التى يفعلها .

انهيار القيم البناءة :يتضح من خلال المقابلة الكلينيكية أن البناء القيمى مسخر لإشباع رغبات المفحوص ويتمثل ذلك فى عدم قيام المفحوص بأى قيم دينية (عمرى ما صليت ولا صمت) ومن ثم فهو شخص يجب المغامرة والمخاطرة ، ويسخر قيمه لتنفيذ رغباته وما يتعارض معها لا يلقى لها بالاً ، وهذا يوضح اضطراب جوانب الشخصية وسيطرة منظمة الهو على شخصيته .

الفشل الدراسى :يتبين من المقابلة الكلينيكية أن بداية انحراف المفحوص هو إخفاقه فى الدراسة ولذا كان كثير الهروب من المدرسة ومن ثم كانت نتائج الدراسية شديدة الانخفاض ، وكان فاشلا فى الدراسة ، وكان ذلك يشعره بالدونية بين زملائه داخل المدارس ، ومن ثم فقد تم التعويض بالتفوق فى مجال آخر وهو مغازلة البنات ، كما أوضحت المقابلة الكلينيكية ومن ثم تفوقه فى مجال الانحراف هو ميكانيزم ضد الشعور بالدونية فى المجال الدراسى ، وهذا التحليل يسير وفقا لإحدى مسلمات " آدلر " فى تحليله لبعض الحالات النفسية .

الصورة الكلينيكية للحالة :من أهم ما يميز البناء النفسى لهذه الحالة وفق استجابته على اختبار تفهم الموضوع ما يلى :

الشعور بالوحدة :تدور معظم القصص حول الشعور بالوحدة والعزلة وعدم وجود سند للمفحوص وأنه يعيش فى هذه الدنيا بمفرده ، يتضح ذلك فى استجابة المفحوص فى البطاقة الثانية " ٢ " (بنت لوحدها بعيدة عن الأسرة) وهنا يظهر اختلال فى التوحد . كما تظهر مشاعر الوحدة كما فى استجابة المفحوص على البطاقة الثالثة 3 BM حيث يشير إلى (واحد لوحده ومفيش حد جنبه وهوزعلان عشان الحياة قاسيةعليه وممكن ينتحرويستريح)توضح مشاعره المشاعر الاكتئابية ومقدار المعاناة النفسية التى يعيش فيها المفحوص وذلك لشعوره بعدم وجود سند بجواره .

الانحرافات الجنسية :تتضح بعض الانحرافات الجنسية عند المفحوص ويتجلى ذلك فى تركيز المفحوص الشديد على جسم الرجل العريان كما فى البطاقة الثانية ، وكذلك الاستجابة على البطاقة الخامسة (أم دخلت على ابنها وهو بيمارس العادة السرية) وكذلك الاستجابة على البطاقة الثالثة عشر MF 13 وهو ما أوضحته المقابلة الكلينيكية من أن المفحوص مارس الجنس مع أقرانه ، وقد أشار المفحوص فى البطاقة السابعة عشر BM 17 (رجل جسمه جميل جدا بيصعد الحبل فى رشاقة وهو عريان وعشان كده جسمه ظاهر وعضلاته كبيرة) .

العنف *:*يتضح أن العنف يسيطر على شخصية المفحوص ومن ثم فهو فى تحقيق مصالحه يلجأ إلى استخدام القوة ومن ثم فهو يؤمن بقانون الغابة ، ويتضح ذلك فى استجابة الطالب على البطاقة الحادية عشر (١١) " ثعبان كبير هيقتحم القرية ويدمر كل ما فيها والناس بتجرى أمامه وهو لا يرحم أحد ويقتل الناس) كما يتضح ذلك كما فى الاستجابة على البطاقة السادسة عشر (16) والتى يعبر عنها عن صراع وضرب وقتل واللى هينتصر فى هذا أنا وهنا تتضح فلتة من فلتات اللسان بأن أدمج نفسه فى البطاقة وتنفيس عن عدوانه بأقصى درجات العنف وهو القتل . كما يتضح ذلك فى البطاقة الثامنة BM 8 حيث الاختطاف والقتل وهنا يتوحد المفحوص بالبطاقة وقد لاحظ الباحث أن هذه البطاقة قد استثارت المفحوص بدرجة كبيرة حيث تذكره بخبراته التى بسببها تم إيداعه المؤسسة ، ويؤيد ذلك أحلام المفحوص والتى تعبر عن قدرته السحرية فى القتل والسلب والاعتداء على الآخرين وقتلهم ومن ثم يتم إشباعه وتحقيق رغبته العدوانية الفجة بإيذاء أو إنهاء حياة الآخرين .

مظاهر الانحراف السيكوباتى *:*تدور معظم القصص حول مواقف ذات طابع إجرامى ومضامين لا إجتماعية ويتجلى ذلك فى الرغبة فى إشباع رغباته كما فى البطاقة 13 MF حيث لا يعبأ الفرد بالمعايير الاجتماعية ، كما يتمثل فى تفريغ طاقته العدوانية كما فىالبطاقةالسادسةعشر(16) والبطاقة الثامنة8BM والبطاقة الحادية عشر (١١) وكذلك تشمل استجابة الطالب التعبير عن الجنس بشكل فاضح ووجود مظاهر للجنسية المثلية.

الميول الانتحارية *:*تتضح الميول الانتحارية عند الطالب والرغبة فى التخلص من الحياة وذلك لافتقاد الموضوع الليبيدى المتمثل فى الأب ولذا يذكر فى البطاقة الثالثة 3BM برغبة الولد فى الانتحار لأنه لوحده ويسير فى نفس الاتجاه الإشارة إلى البطاقة الخامسة عشر(١٥) حيث يشير المفحوص (دى جثة ماتت وهو واقفة وسط المقابر وهى بيفتكر الذنوب اللى ارتكبتها مات وهو كده استراح) ويشير هذا إلى التوحد بالبطاقة والرغبة فى إنهاء حياته نتيجة شعوره بالحرمان داخل الحياة التى يعيش فيها ، ومن ثم يتضح العدوان تجاه الذات والمازوخية والمتمثلة فى الرغبة فى تعذيب الذات وإنهاء حياتها .

مظاهر اضطراب الشخصية *:*تضافرت نتائج اختبار تفهم الموضوع " التات " والصفحة النفسية لاختبار الشخصية المتعدد الأوجه ، بالإضافة إلى نتائج المقابلة الكلينيكية أن المفحوص يعانى من مظاهر فى اضطراب الشخصية ، حيث ترتفع الدرجة على أحد مقاييس المثلث العصابى وهو مقياس توهم المرض (١) هـ س حيث تزيد الدرجة التائية عن ٧٥ درجة تائية، وأنه يستخدم الشكاوى البدنية للحصول على عطف الآخرين وجلب اهتمامهم ، كما ترتفع الدرجة بشكل كبير على مقياس الانحراف السيكوباتى (٤) ب د ، حيث تزيد الدرجة التائية عن ٩٥ درجة تائية ، مما يشير إلى انحراف شديد فى شخصية المفحوص وأنه يميل إلى التمرد الشديد على نظم المجتمع وأنه يميل إلى تنفيذ رغباته،ويؤيد ذلك ارتفاع الدرجة بشكل كبيرعلى مقياس البارانويا (٦) ب أ ، حيث تزيد الدرجة التائيةعن٧٥ درجة تائية ،

كمـــا تـــزيد الدرجـــة على مقياس الفصام (٨) س ك ، للدرجة التائية ٧٠ ، وارتفاع درجة العميل على مقياس البارانويا ، ومقياس الفصام يشير لملامح تميز شخصية العميل فهو شخص عدائى ، متشكك ولديه اضطراب فكرى وهواجس تدفعه للعدوان على الآخرين بهدف الحفاظ علـــى ذاتـــه من أى عدوان خارجى، ومن ثم يتورط فى أفعال عدوانية ويمارس سلوكيات لا أخلاقية .

الحالة الثانية : الأقل عدوانية وسيكوباتية

بيانات عن الحالة الثانية :

١ – الاسم : س . السن : ١٨ سنة. المستوى التعليمى: أنهى المرحلة الإعدادية .

السن عند ارتكاب الجريمة : ١٧ سنة الجريمة : اغتصاب .

يوضح جدول(١٠)الدرجات الخام التى حصل عليها الجانح في متغيرات الدراسة

مقياس السلوك العدوانى بأبعاده المختلفة			اختبار اليد الإسقاطى بأبعاده المختلفة		اختبار الشخصية المتعدد الأوجه		
الأبعاد	الدرجة العظمى	درجة الجانح	الأبعاد	الدرجة	المقاييس الفرعية	الدرجة الخام	الدرجة التائية
العناد والتحدى	٥٢	٢٢	عدوان	٤	ل	٣	٣٧
			تسيير	٣	ف	١٤	٥٧
عدوان بدنى	٥٢	٢٥	خوف	صفر	ك	١٤	٥٠
			تودد	٣	هـ س	٢٢	٧٧
عدوان لفظى	٥٢	١٧	اتصال	٢	د	٢٩	٦٥
			تواكل/اعتماد	٢	هـ ى	٢١	٤١
تخريب الممتلكات العامة	٥٢	٢١	استعراض	١	ب د	١٥	٤٦
			عجز	١	م ف	٢١	٤٦
اغتصاب حقوق الغير	٥٢	٢٢	لا شخص نشط	١	ب أ	٢١	٧٤
			لاشخص سلبي	٢	ب ت	١٤	٤٨
الدرجة الكلية للسلوك العداونى	٢٦٠	١٠٧	وصف	٢	س ك	١٢	٤٣
			التنفيس بالتنفيذ	صفر	م أ	٢٦	٦٥
					س ى	٣٣	٥٧

الدرجـــات التائـــية المقابلة للدرجات الخام للمقاييس الفرعية لاختبار الشخصية المتعدد الأوجه لم يتم إضافة ك أو أجزاء منها لأنه لا يتم إضافة ك أو أجزاءها إلا فى رسم الصفحة النفسية ، وهذا ما اتبعه الباحث فى رسم الصفحة النفسية لاختبار الشخصية المتعدد الأوجه .

تاريخ حياة الحالة كما تكشف عنه المقابلة الكلينيكية :

ينتمى المفحوص إلى أسرة فقيرة الحال تعيش فى حى شعبى داخل حجرة واحدة ، وتتكون الأسرة من خمسة أفراد ، يناموا جميعا داخل حجرة واحدة ، المفحوص له أخ وأخت، ويعد هو أكبر الأبناء ، ويتعامل مع كل من الأب والأم بقسوة مع المفحوص ، ويذكر المفحوص أنه كثيرا ما كان يشاهد اللقاءات الجنسية بين الأب والأم لكنه كان لا يفهم ما يراه وهو صغير ويذكر المفحوص (لكن لما كبرت شوية فهمت) ويذكر مرة وأنا صغير وأختى نائمة حاولت أعمل اللى أنا أشاهده بين ماما وبابا كنت عايز أقلدهم ، والمفحوص يمارس العادة السرية بكثرة ، وكان المفحوص كثيرا ما يهرب من المدرسة ويخرج يغازل البنات فى الحدائق ويشرب السجائر ، وكان المفحوص كثيرا ما يحاول أن ينظر إلى عورات البنات كلما سنحت الفرصة لذلك وكان يشوف أمه وأخته عاريتان عن طريق التلصص عليهن فى دورة المياه ، وقد تورط المفحوص مع أحد أصدقاء السوء فى جريمة اغتصاب فتاة حيثما كانا فى أحد الشوارع المظلمة فى منطقة راقية وكان الوقت متأخرا ويذكر كانت بنت ملابسها شبه عارية ، أخرج المفحوص مطواة وكذلك أخرج صديقه مطواة وتحت التهديد أخذ البنت إلى أحد الشوارع المظلمة فى عمارة تحت التشطيب ، وتناوبا الاعتداء عليها ، ويذكر المفحوص (كنت مصر أن أمارس الجنس مع البنت أول واحد حتى أفوز بفض غشاء البكارة) عشان أشعر أنى راجل ، وقد تم ذلك بالفعل ثم تركا الفتاة وهربا ، وأرشدت البنت عن مواصفاتهما ، وتم القبض عليهما بعد فترة وجيزة .

تحليل المقابلة الكلينيكية :

يتضح من خلال المقابلات الكلينيكية التى تمت مع المفحوص وتطبيق استمارة المقابلة الكلينيكية على مجموعة خصائص تميز شخصية المفحوص ، تتمثل فى الآتى :

الضغوط البيئية :تتضح الضغوط البيئية التى يعيش فيها العميل (الأسرة تعيش داخل حجرة واحدة ، قسوة الأب والأم) ومن ثم فالضغوط البيئية المتمثلة فى انخفاض المستوى الاقتصادى ، القسوة الزائدة بمثابة عوامل مهيئة للانحراف والتورط فى أعمال مناهضة للمجتمع ، تمثل هذه الضغوط البيئية مجموعة الظروف المحيطة بالمفحوص والتى لم تحقق له أى إشباع وكانت تمثل ظروفا ضاغطة ، ويتضح ذلك من خلال المقابلة (كنت أشاهد اللقاءات الجنسية بين الأب والأم) وتمثل هذه الضغوط البيئية عبئاً شديداً على المفحوص ومن ثم فهو يعيش الحرمان من أى إشباع قد يكون متاحاً لأقرانه .

الانحرافات السلوكية :لقد أوضحت المقابلة الكلينيكية أن المفحوص يتميز ببعض الانحرافات وهذه الانحرافات السلوكية قد تكون نتيجة لنضج مبكر فى النمو الجنسى (مشاهد اللقاءات الجنسية) والإفراط فى العادة السرية ، ومغازلة البنات والتدخين فى سن مبكرة ، هذه الانحرافات السلوكية جعلت المفحوص يتورط فى جريمة اغتصاب كمحاولة منه لإشباع

رغباته وتحقيق لذته ومن ثم وقع فى ارتكاب جرائم ، ومن ثم تسيطر على المفحوص منظمة الهـو وهـو فى سبيل تحقيق إشباعاته يكسر جميع القيود المفروضة عليه حتى يحقق نزواته ورغباته .

عـدم الـرقابة الوالديـة :يتبين من المقابلة أن الوالدين لا يقومان بدورهما فى الرقابة على المفحـوص ومـن ثم سنحت الفرصة للمفحوص كى ينحرف ولسوء الرقابة الأسرية سنحت الفرصة للمفحوص لمشاهدة لقاءات جنسية ومحاولة تقليد الجنس مع أخته الصغيرة ، فالأسرة نتـيجة لسوء الظروف الاقتصادية ، فالأب يسعى جاهداً للحصول على لقمة العيش ، ومن ثم فلا مجال فى هذه الأسرة المحرومة ثقافياً أن تراعى الأسس التربوية فى تربية أبنائها ، ومن ثم فالأب والأم لا يقومان بدورهما فى تربية المفحوص وتعليمه السلوك السليم .

الفشل الدراسى والإخفاق فى التحصيل :المفحوص دخل إلى عالم الانحراف وعالم الجريمة فهـو فاشـل دراسياً وكان يهرب كثيراً من المدرسة ، وكما يذكر المفحوص أنه كان يحصل علـى درجات متدنية مما هيأ له الفرصة للتعرف على أصدقاء السوء ومحاولة إثبات ذاته من خـلال مغازلة البنات وتفوقه فى مجال الانحراف ، فقد تفاعلت الظروف الأسرية السيئة مع الإخفاق الشديد فى التحصيل الدراسى لإنتاج شخصية ذات طابع منحرف مما يسر له الدخول إلى عالم الجانحين .

الشعور بالحرمان :يتبين من خلال المقابلة الكلينيكية أن الطالب لديه شعور بالحرمان نتيجة الفقر الشديد الذى يعيش فيه ، وكما يذكر فى المقابلة (كنت بحب حاجات كثيرة لكنى عمرى ما حصلت عليها زى الفاكهة ، وأعيش فى بيت كبير فيه تليفزيون وملابس جميلة) وما يدعم هذا الشعور بالحرمان الغيرة من بعض زملائه داخل المدرسة الذين كانوا يشبعون احتياجاتهم مما يزيد من شعوره بالحرمان ويؤثر على شخصيته تأثيراً سيئاً .

الشعور بالدونية :المفحوص لديه شعور بتحقير ذاته وأنه أقل من الآخرين وهذا ما أوضحه المفحوص بشكل مباشر (بشعر أن زملائى أفضل منى – بشعر أنى أوحش واحد فى الدنيا) هذا الشعور بالدونية جعل المفحوص لديه شعور دائم بأنه منبوذ من أقرانه والمحيطين به وأن الإناث ينفرن منه هذا الشعور بالدونية جعله يسعى لإشباع رغبته بالقوة مما جعله يتورط فى القيام باغتصاب فتاة حتى ينفس عن رغبته فيها ، هذا الشعور بالدونية وإحساسه بالنقص جعله يصر كما ذكر المفحوص (أن يمارس الجنس مع الفتاة المغتصبة أولا حتى يفوز بفض غشاء البكارة) وقد ذكر المفحوص تبريراً لذلك (عشان أشعر أنى راجل) وهنا يحاول التغلب على شعوره بالدونية بتفوقه فى الأمور الجنسية .

الصـورة الكلينيكـية للحالـة :من أهم ما يميز البناء النفسى لهذه الحالة وفق استجابته على بطاقات اختبار تفهم الموضوع التات T.A.T ما يلى :

اضطراب المرحلة الأوديبية :تكشف تداعيات المفحوص اضطراب علاقة المفحوص بالأب ، ففـــى الـــبطاقة الثانية يتم تصوير الأب بالسلطة القاسية وتصوير الأم بالخاضعة لسلطة الأب المتجبر ، ويؤيد ذلك الاستجابة على البطاقة BM 7 ومن ثم فالمفحوص يعيش فى حالة صراع مع الأب من أجل الاستحواذ على الأم ومضاجعتها ويؤيد ذلك ما تكشف عنه المقابلة الكلينيكية من التلصص على حجرة الأب والأم والرغبة فى أن يأخذ مكان الأب فى معاشرة الأم ، كما توضـــح اســـتجابة المفحـــوص الـــتوحد الأنـــثوى بالبنـــت وهـــنا يـــتم اســـتخدام ميكانيزم الإنكار .ففىالبطاقة السابعة BM 7 يصف الأب بأنه (يعاقب الابن على أفعال مارسها) وهنا بعـــد أن يشـــبع رغبـــته تـــأتى سلطة الأب فى توقيع العقاب على الابن وهنا يتجلى الاتجاه المازوخى بأنه أوقع على نفسه العقاب من قبل أبيه على أفعاله الآثمة .

المشاعر الاكتئابية :تتضح المشاعر الاكتئابية فى تداعيات المفحوص والتى قد تصل إلى حد الانـــتحار ، ويتجلى ذلك كما فى تداعيات المفحوص على البطاقات BM 3 ، 5 ، ١٥ حيث تســـيطر مشـــاعر الحزن والندم على شخصية المفحوص ويدخل فى الحزن لدرجة أنه يتمنى المـــوت ، ويتضح ذلك فى استجابته حيث يذكر فى هذه البطاقات على الترتيب (واحد حزين ويمكـــن يمـــوت نفســـه ، واحد جالس لوحده وزعلان والأم عايزة تطمئن عليه ، واحد عمل أخطـــاء كثيرة عشان كده ربنا أنزل عليه الغضب وسخطه بالشكل ده وهيموته) وهنا يحدث تدمير الذات على الأخطاء التى تم ارتكابها ويعكس هذا اتجاهاً مازوخياً لدى المفحوص ، فهذه المشاعر الاكتئابية بمثابة عقاب للذات على الأفعال التى تم ارتكابها ، ومن ثم فحياة المفحوص هـــى عـــبارة عـــن تنفيذ لرغباته وبعد أن يتم إشباع الرغبة يتم الندم وقد يكون ذلك إرضاءً لمشاعر الفرد .

الانحرافات الجنسية :من خلال تداعيات المفحوص على بطاقات اختبار تفهم الموضوع التات T.A.T تتضح الانحرافات الجنسية كما فى البطاقات BM 8 ، ١١ ، MF 13 ، 16 ، BM 17 حيـــث يذكر المفحوص فى هذه البطاقات على الترتيب (واحد بيمارس جنس مع واحد راجل مثله وبعد كده بيقتله وفى حد شافهم ، فى واحد خطف وحدة وبيمارس معها الجنس فى منطقة مهجـــورة ، واحـــد بيندم بعدما مارس الجنس مع وحدة ومش عارف يعمل فيها إيه بعد كده ، وفـــى البطاقة السادسة عشر يذكر المفحوص أن واحد فى كباريه فيه ستات كثير كلهم بيحبوه وهو يمارس الجن مع كل وحدة شوية وهيكون مبسوط جدا وهو بيمارس الجنس معهم كلهم) وفى البطاقة السابعة عشر BM 17 يتم التركيز على الجسم وتفاصيله وهذا قد يشير إلى جنسية مثلـــية وما يؤيد هذه الانحرافات السلوكية المقابلة الكلينيكية والجريمة التى ارتكبها المفحوص وهـــى اغتصـــاب فتاة هذه الانحرافات الجنسية هى محاولات عرجاء من المفحوص لإثبات الذات .

العجـــز عـــن حـــل الصراعات :نجد أن معظم استجابات المفحوص فى بطاقات اختبار تفهم الموضـــوع التات T.A.T تعكس عجز عن حل الصراع واستخدام ميكانيزم الهروب ، فعندما

يـنغمس فى خطأ أو ارتكاب ثم فهو إما أن يلجأ إلى إنهاء الموقف بالانتحار أو الانسحاب أو تنفيذ الرغبة ويعقبها الشعور بالندم ومن ثم يعكس ذلك فقد الاتصال السوى بالواقع والعجز عن حل الصراعات حلاً سوياً يقوم على إشباع دوافعه دون الاصطدام بالواقع .

مظاهر لأعراض مرضية : يتضح من خلال تفسير الصفحة النفسية لاختبار الشخصية المتعدد الأوجـه ارتفـاع درجة المفحوص على مقياس هـ س (١) توهم المرض ، وكذلك مقياس البارانويا (٦) ب أ عن الدرجة التائية ٧٠ ، ويوضح ذلك انشغال المفحوص بحالته الصحية كما تظهر لديه بعض الاتجاهات العدائية وأنه شخص متشكك ومفرط الحساسية ، فهو شخص متشائم ، تزداد لديه الشكاوى البدنية قلق على صحته ، وارتفاع الدرجة على هذين المقياسين يوضـح أن المفحوص يشكك فى قدرته ، يقلل من ذاته ومن ثم يشعر بعدم قدرته على إنجاز المهام المطلوبة منه بالشكل الجيد لفقر قدرته وشكوكه فى قدرته .

ضحالة الروابط العاطفية والانفعالية وسطحيتها : معظم استجابات المفحوص تخلو من العمق العـاطفى ففى البطاقة الثالثة عشر MF 13 ، والبطاقة السادسة عشر 16 نجد إخفاق فى إقامة علاقة عاطفية تتسم بالود والحب وإنما العلاقات تتسم بمحاولة الإشباع وتحقيق الرغبة والسعى إلى تحقيق اللذة فالروابط العاطفية تقوم على الانغماس فى الإشباع وتحقيق مبدأ اللذة ومن ثم فـلا يوجـد أى اتصـال وجدانى ، إنما العلاقة تقوم على إشباع الرغبة ومن ثم ضحالة هذه الـروابط الانفعالـية تجعل الفرد لديه ما يسمى بالبرود الانفعالى إلى أن يحقق رغباته ثم يتم الشعور بالندم على الآثام التى ارتكبها الذات فى حق الآخرين .

تشـويه صورة الذات : تعكس استجابة المفحوص على بطاقات اختبار تفهم الموضوع التات T.A.T صورة ذات مشوهة فهى منغمسة فى الخطيئة غير ملتزمة بالقيم . مندفعة تنغمس فى سـلوكيات جنسية غير مشروعة ، ويتضح ذلك كما فى البطاقة السادسة عشر إشباع رغبات جنسـية بـدون رقيـب، كما يتضح من خلال أحلام المفحوص الإغراق فى الرذيلة وتحقيق الرغـبات الجنسـية الفجة ، كما تتضح صور عدة لتشويه صورة الذات فى تعبير المفحوص السـيئ عـن ذاته (أنا وحش) ومن ثم نجد أحلام المفحوص وتداعياته على بطاقات التات تعكس انهيار البناء القيمى وصورة ذات منحلة لا تعبأ بقيود المجتمع .

الفروق التى أظهرتها الدراسة الكلينيكية :

لقد أوضحت الدراسة الكلينيكية فروقاً بين الأحداث الجانحين الأعلى عدوانية وسيكوباتية عن أقرانهم الأحداث الجانحين الأقل عدوانية وسيكوباتية .

فقـد أوضحت المقابلة الكلينيكية أن المفحوص (ع) الأعلى عدوانية وسيكوباتية توجد لديه مجموعة من الخصائص ساهمت فى تكوين شخصية هى :

١- سوء التنشئة الأسرية .
٢ ــ الأنانية .
٣ــ الاضطرابات النفسية .
٤ــ الميول الانحرافية .

٥ــ المظاهر السيكوباتية والعدوانية . ٦ــ انهيار القيم البناءة .
٧ــ الفشل الدراسى .

كما اتضح من خلال تطبيق اختبار تفهم الموضوع على المفحوص (ع) وجود بعض الملامح التى تميز بناءه النفسى منها :

١- الشعور بالوحدة . ٢ــ الانحرافات الجنسية .
٣ــ العنف . ٤ــ مظاهر الانحراف السيكوباتى .
٥ــ الميول الانتحارية . ٦ــ مظاهر اضطراب الشخصية .

فــى حين أوضحت المقابلة الكلينيكية للمفحوص (س) الأقل عدوانية وسيكوباتية وجود مجموعة من الخصائص ساهمت فى تكوين شخصيته هى :

١- الضغوط البيئية . ٢ــ الانحرافات السلوكية .
٣ــ عدم الرقابة الوالدية . ٤ــ الفشل الدراسى والإخفاق فى التحصيل .
٦ــ الشعور بالحرمان. ٦ــ الشعور بالدونية .

كما اتضح من خلال تطبيق اختبار تفهم الموضوع على المفحوص (س) الأقل عدوانية وسيكوباتية وجود بعض الملامح التى تميز بناءه النفسى منها :

١- اضطراب المرحلة الأوديبية . ٢ــ المشاعر الاكتئابية .
٣ــ الانحرافات الجنسية . ٤ــ العجز عن حل الصراعات .
٥ــ مظاهر لأعراض مرضية . ٦ــ تتشويه صورة الذات
٧ــ ضحالة الروابط العاطفية والانفعالية وسطحيتها .

ومــن خلال استعراض الملامح المميزة لشخصية الجانح الأعلى عدوانية وسيكوباتية ، والجانح الأقل عدوانية وسيكوباتية يتضح وجود اختلاف بين شخصية كل منها ومن ثم يتحقق الفــرض الســادس إذ يتضــح اختلاف الدلالات الكلينيكية المميزة للأحداث الجانحين الأعلى عدوانية وسيكوباتية عن أقرانهم الأحداث الجانحين الأقل عدوانية وسيكوباتية .

خلاصة واستنتاجات :

فى ضوء نتائج العديد من الدراسات السابقة والتى أوضحت أن الأحداث الجانحين قد بدأ عدوانهــم داخــل المــدارس وتســربوا من المدارس وتورطوا فى ارتكاب جرائم قد أضرت بالآخريــن ، ومــن ثــم كــان ســعى الباحث لمعرفة مسببات السلوك العدوانى والانحراف الســيكوباتى عند الأحداث الجانحين ومعرفة ديناميات شخصيتهم ومسببات سلوكهم وتصنيفهم وذلــك حــتى يسهل على القائمين على مثل هذه المؤسسات تقديم الخدمات التربوية والرعاية النفسية لهؤلاء الجانحين .

وقــد أكدت الدراسة على وجود علاقة ارتباطية دالة بين السلوك العدوانى والانحراف الســيكوباتى لــدى الأحــداث الجانحين ، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط

درجـــات الأحـــداث الجانحيـــن الأعلى عدوانية ومتوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى ســـيكوباتية علـــى بعـــض أبعاد اختبار الشخصية المتعدد الأوجه وهى الهستيريا ، الانحراف الســـيكوباتى ، الـــبارانويا ، الفصام وذلك لصالح الأحداث الجانحين الأعلى سيكوباتية ، كما وجـــدت فـــروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى عدوانية ومتوســـط درجـــات الأحـــداث الجانحين الأعلى عدوانية ومتوسط درجات الأحداث الجانحين الأعلى سيكوباتية فى العدوان ، والتسيير ، والتنفيس بالتنفيذ ، وذلك لصالح الأحداث الجانحين الأعلـــى عدوانـــية ، فـــى حين كانت الفروق لصالح الأحداث الجانحين الأعلى سيكوباتية فى الخوف – الاتصال ، كما اتضح اختلاف ديناميات شخصية الأحداث الجانحين الأعلى عدوانية وسيكوباتية عن أقرانهم الأحداث الجانحين الأقل عدوانية وسيكوباتية .

وفى ضوء النتائج السابقة يقدم الباحث التوصيات التالية للمعلمين والمسئولين عن رعاية المراهقين – والأحداث الجانحين كما يأتى :

١- مـــتابعة سلوك الطلاب داخل المدارس حتى لا يتسربوا ويصدروا سلوكيات منحرفة ويتحولوا إلى أحداث جانحين .
٢- إشـــباع مـــيول الطلاب داخل المدارس حتى تصبح المدارس جاذبة للطلاب ولا يتم التسرب منها والتحول إلى جانحين .
٣- اتخاذ إجراءات وقائية تحول دون دخول المراهقين فى عالم الانحراف وذلك بمتابعتهم وتدعيم السلوكيات المرغوبة ونبذ السلوكيات المنحرفة .
٤- اتـــباع الأساليب التربوية داخل مؤسسات الأحداث الجانحين حتى يتم مساعدة هؤلاء المراهقين للعودة إلى السلوك السوى ونبذ السلوك المنحرف .
٥- الاتصال الدائم بين أسرة الجانح والمؤسسة والمدرسة وذلك لتبادل الآراء لتقديم أفضل خدمة ومتابعة الأحداث الجانحين .

مراجع الدراسة :

١- إبراهيم السيد (١٩٩٣) : دراسة العلاقة بين القبول / الرفض الوالدى وتوكيد الذات والعدوانـــية لـــدى المراهقيـــن ، رســـالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .
٢- إبراهيم قشقوش (١٩٨٩) : سيكولوجية المراهقة . القاهرة ، الأنجلو المصرية ،٣.
٣- أحمـــد البهى (١٩٩١) : استخدام بعض البرامج التعليمية فى تعديل السلوكيات غير التوافقـــية لدى الأحداث الجانحين ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .
٤- أحمـــد عكاشـــة (١٩٨٩) : الطب النفسى المعاصر . القاهرة ، الأنجلو المصرية ، الطبعة الثانية .

٥- أسعد النمر (١٩٩٧) : فى سيكولوجية العدوان (دراسة نظرية) . لبنان ، بيروت ، دار الآفاق الجديدة .

٦- أنتونى ستور (١٩٧٥) : العدوان البشرى ، ترجمة : أحمد غالى ؛ إلهامى عبد الظاهر . الإسكندرية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٧- أنور الشرقاوى (١٩٨٦) : انحراف الأحداث . القاهرة ، الأنجلو المصرية ، الطبعة الثانية .

٨- جمال السيد تفاحة (١٩٩٢) : أبعاد مصدر الضبط لدى المراهقين الجانحين والأسوياء " دراسة مقارنة " ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

٩- جوليان روتر (١٩٨٤) : علم النفس الإكلينيكى ، ترجمة : عطية محمود هنا . القاهرة : دار الشروق ، ٢ .

١٠- حامد زهران (١٩٩٥) : علم النفس النمو " الطفولة والمراهقة " . القاهرة : عالم الكتب ، ٥ .

١١- حسن عبد الفتاح الفنجرى (١٩٩٥) : بعض المتغيرات البيئية وعلاقتها بالسلوك العدوانى لدى الأطفال – دراسة حضارية مقارنة بين الأطفال الريفيين فى مصر ودولة الإمارات ، مجلد بحوث مؤتمر الطفل المصرى بين الخطر والأمان ، المؤتمر السنوى الثالث ، المعهد العالى لدراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، ٣٧٠ – ٣٨٦ .

١٢- حسنين الكامل ؛ على سليمان (١٩٩٠) : السلوك العدوانى وإدراك الأبناء للاتجاهات الوالدية فى التنشئة الاجتماعية – دراسة تنبؤية ، المؤتمر السنوى السادس لعلم النفس فى مصر ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، الجزء الثانى .

١٣- حسين عبد القادر (١٩٨٦) : العلاج الجماعى والسيكودراما ، دراسة فى الجماعات العلاجية لمرضى فصام البارانويا ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

١٤- سهام درويش أبو عيطه (١٩٩٧) : مبادئ الإرشاد النفسى . الأردن ، دار الفكر .

١٥- سهام عبد الحميد ؛ محمد السيد صديق (١٩٩٩) : دراسة تحليلية إرشادية لسلوك السرقة لدى الجانحين المودعين بإحدى المؤسسات ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد (٥١) .

١٦- سهير كامل (١٩٩٣) : السلوك الإنسانى بين الحب والعدوان ، مجلة علم النفس . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد (٢٧) .

١٧- سهير محمد خيرى (١٩٩٤) : مفهوم الذات لدى الحدث الجانح وعلاقته بتوافقه مع تصور لدور خدمة الفرد من منظور الاتجاه المعرفي ، المؤتمر الدولي

الأول لمركز الإرشاد النفسى (قضايا ومشكلات الإرشاد النفسى) ، جامعة عين شمس ، المجلد الثانى .

١٨- سيد الطواب (١٩٩٧) : النمو الإنسانى أسسه وتطبيقاته . الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، الطبعة الثانية .

١٩- شاكر قنديل (١٩٩١) : بحوث نفسية . القاهرة : الأنجلو المصرية .

٢٠- شاكر قنديل (١٩٩٥) : دراسة لبعض سمات الشخصية المميزة للجانحين ، كلية التربية ، وحدة البحوث ، جامعة الإمارات العربية المتحدة .

٢١- صفاء خريبة (١٩٨٩) : دراسة كلينيكية لطبيعة الأنا العليا لدى السيكوباتيين العدوانيين من المراهقين الذكور بالمقارنة بالأسوياء ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .

٢٢- عادل كمال خضر (١٩٩٠) : دراسة مقارنة بين الأسوياء والجانحين على أسلوب رسم الذات والأقران والأسرة ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد (١٤) .

٢٣- عباس متولى (١٩٨١) : دراسة لبعض المتغيرات النفسية والبيئية لدى المراهقين الجانحين فى مصر ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .

٢٤- عبد الرحمن سليمان ؛ سميرة شندى (١٩٩٦) : السلوك العداونى لدى الأطفال ساكنى المقابر ، والأحياء الشعبية ، والمناطق الراقية ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد (٢٠) ، الجزء (٣) ، ٢٤٣ - ٢٨٤ .

٢٥- عبد الستار إبراهيم (١٩٩٤) : العلاج النفسى السلوكى المعرفى الحديث : أساليبه وميادين تطبيقه ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع .

٢٦- عبد العزيز صالح (١٩٨٥) : دراسة لبعض متغيرات الشخصية المرتبطة بالسلوك الإجرامى فى المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

٢٧- عبدالله سليمان ؛محمد نبيل عند الحميد (١٩٩٤):العدوانيه وعلاقتها بموضع الضبط وتقدير الذات لدى عينه من طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الاسلاميه بالمملكة العربية السعودية ،مجلة علم النفس ،الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٣٨،٣٠_٥٧.

٢٨- عبد المنعم الحفنى (١٩٧٨) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسى . القاهرة ، مكتبة مدبولى ، الجزء الثانى .

٢٩- على عبد السلام على (١٩٩٣) : إيداع الأبناء غير الجانحين بالأحكام القضائية أو بالبحوث الاجتماعية ، مؤسسات الأحداث وعلاقته بتكوين الاتجاهات الجانحة لديهم ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد ٢٦ .

٣٠- علـــى عـــوض (١٩٨٧) : ديناميات الاتجاه نحو السلوك السيكوباتى بين الشباب ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .

٣١- غريـــب محمـــد (١٩٩٠) : جـــنوح الأحداث (واقع المشكلة ومداخل علاجها) . القاهـــرة ، جامعـــة الدول العربية ، الأمانة العامة ، الإدارة العامة للشئون الاجتماعية ، إدارة التنمية الاجتماعية .

٣٢- فـــرج طه ؛ شاكر قنديل ؛ حسين عبد القادر ؛ مصطفى كامل (١٩٩٣) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسى ، القاهرة : دار سعاد الصباح .

٣٣- فـــرج طه (١٩٨٢) : التحصيل الدراسى والذكاء والشخصية في :فرج طه : قراءات في علم النفس الصناعى والتنظيمى .القاهره ،دار المعارف :الطبعه الثالثه ، ٨٧ــ١٤٤.

٣٤- لويـــس ملـــيكة (١٩٧٧) : علـــم النفس الإكلينيكى : التشخيص والتنبؤ فى الطريقة الإكلينيكية ، القاهرة : النهضة المصرية ، ٤ .

٣٥- لويس مليكة (١٩٩٠) : اختبار الشخصية المتعدد الأوجه : دليل الاختبار . القاهرة: النهضة المصرية .

٣٦- لـــيلى عـــبد العظـــيم (١٩٨١) : الســـلوك العدوانى وعلاقته ببعض أنماط التربية الأسرية، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .

٣٧- مجـــدى عبد الله (١٩٩٦) : علم النفس المرضى : دراسة فى الشخصية بين السواء والاضطراب . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

٣٨- محمد الفيومى (١٩٩١) : دراسة مقارنة لاتجاه الجانحين وغير الجانحين نحو الذات ونحو الآخرين ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

٣٩- محمد عثمان نجاتى (١٩٩٣) : علم النفس والحياة " مدخل إلى علم النفس وتطبيقاته فى الحياة " . الكويت ، دار القلم ، الطبعة الخامسة عشر .

٤٠- مصطفى فهمى (د . ت) : مجالات علم النفس . القاهرة ، مكتبة مصر .

٤١- ميشـــيل صبحى بشاى (١٩٩٣) : دراسة مقارنة فى الذكاء والشخصية لدى بعض فئات جناح الأحداث ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

٤٢- ولـــيم الخولـــى (١٩٧٦) : الموســـوعة المختصرة فى علم النفس والطب العقلى ، القاهرة ، دار المعارف .

٤٣- يوســـف حجاجى (١٩٨٦) : تصدع الشخصية فى نظريات علم النفس . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

44- Bowman , W . & Wallace , C . (1998) : Peer Mediation in a Juvenile institution : Diss , abst , inter , 58 , 8 , 33313 A .

45- Brendgen,M.;Vitaro,F.&Richard .E.(2001): Reactive and proactive aggression :predictions to physical violence in different contexts and moderating effects of parental monitoring and care giving behavior ., Journal of abnormal child psychology , 2-5.

46- Chen , C & Yushu , S . (1998) : Delinquency and psychological distress in adolescence : Effects of gender and risk protective factors : Diss , abst , inter , 58 , 8 , 3313 , A .

47- Christine , E . & Anthony , J . (1995) : Predictors of Juvenile Delinquency and violence ., paper presented at the annual Meeting of the mid south Educational Research Association , 1 – 9 .

48- Coie , C . & John , J . (1992) : Predicting early Adolscent disorder from childhood aggerssion and peer Rejection : Journal of Consulting and clinical psychology , 60 , 5 , 783 – 792 .

49- Colman , C . (1970) : Abnormal psychology and modern life ., India , 3 Th ed , Bombay . 362 – 364 .

50- Dekovic , M . (2003) : Aggeressive and Nonaggressive ansticocial Behavior in Adolescent ., Department of Educational sciences , University of Amsterdam , The Netherlands ., 610 – 616 .

51- Dewey , G . (1987) : Clinical Assessment of the violent Adolescent ., paper presented at the Annual Meeting of the National Association of school psychologists .

52- David , M . & Hunt , A . (1996) : A Multivariate Assessment of a Risk Model for Juvenile Delinquency with an " under 12 offender " Sample ., Journal of Emotional and Behavioral Disorders ., v4 , N 2 , 66 – 72 .

53- Fontaine , A . & Virginia , G (1995) : Violence and young children , Preventing it Impact : early child development and care , 114 , 55 – 64 .

54- Fraser , H . & Mark , N . (1996) : Aggressive Behavior in childhood and early Adolescence an ecological developmental prespective on youth violence : Social work , 41 , 347 – 361 .

55- Frick , J . (2002) : Juvenile psychopathy from a developmental perspective : Implications for construct development and use in forensic assessments ., Department of psychology , University of New orleans , Louisiana , U.S.A , 219 – 239 .

56- Frost,L.,Robert,E.&Shepherd,A.(1996): Mental health issues in juvenile delinquency proceedings,U.S.A.,New York.,Juvenile Justice Articles.

57- Hall , P .; Randall , M . & William , D (1997) : The use of a discriminant function to Omprove prison promotion Decisions ., Journal of offender Rehabilitation , v25 , N 3 – 4 , 123 – 130 .

58- Keefe , F . & Maura , N (1996) : The differential effects of family Violence on Adolescent Adjustment : Journal Child & adolesent , Social worl , New York , 131 , 1 , 51 – 68 .

59- Karen , N . & Stephen , S . (1996) : Parental abusive versus supportive Behaviors and their relations to Hostility and aggression in young Adult , child Abuse & Neglet : The International , 20 , 12 , 1195 – 1211 .

60- Kitan , K & Sanford , S (1978) : Role of Locus of control in fructration prodiced aggression : Journal of comulting and clinical psychology , 46 , 2 .

61- Lee , C . (1990) : The crowth and development of children , fourth edition , Longman , Crouplimited , London .

62- Lindsey , L . & Ralph , P . (1998) : Dispositonal Empathy Among Juvenile sex offenders : Diss , abst , inter , 58 , 10 , 5649B .

63- Loeber , R . & Stouthamer , M . (1998) : Development of Juvenile aggression and violence . Some commen misconceptions and controversies , Departmant of psychiatry , school of Medicine , Western psychiatric Inst and chinic , Univerisy of pittsnurgh , U.S.A ,m 242 – 259 .

64- Loper,A.(2000)Female juvenile delinquency : Risk factors & promising interventions. Juvenile Justic fact sheet , charlottesville,Institute of Law , psychiatry &public policy , University of Virginia .

65- Michael,F.(2004): Psychophysiology of aggression psychopathy,and conduct problems: Ameta Analysis., American psychological Association psychological Bulletin ,vol(130), No(4), p.p 531-552 .

66- Nancy , S . & Lois , P . (1997) : Factors Related to Aggressive and violent Behavior Among Preadolescent African – American Boys , Version od A paper presented at the National conference on family and community violence .

67- Pataki,G.&Chauncey,G.(2004): New York state juvenile delinquency prevention program ., U.S.A. New York statedivision of criminal Justice services .

68- Roth , M . & Martin , H (1972) : Human violence as viewed from the psychiatric clinic ., The American Journal of psychiatry ., 128 , 9 , 1048 – 1049 .

69- Seagra , A. & Crawford , S . (1998) : The efflcacy of solution – focused theraphy with young of fenders . Diss , abst . inter, 58 , 10, 5656 , B.

70- Steve,B.(2003): Juvenile delinquency interventions., child development ., Community policing program .,National center for children Exposed to violence .